يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

الجماهير

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (١١٦) • السنة (٥١) • ١ - ١٥ كانون ثاني ١٩٩٨ • الثمن (١٥٠) فلساً

نهنئ العالم الاسلامي واعياد الميلاد وحلول شهر رمضان المبارك

تتقدم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني من ابناء شعبنا باحر واطيب تمنياته بمناسبة اعياد الميلاد وراس السنة الميلادية، وبمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

شكر وتقدير

يتوجه المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني بالشكر والتقدير لجميع الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية والنقابية العمالية والمهنية والاصدقاء الذين بادروا بارسال التهاني بمناسبة انعقاد مؤتمر حزبنا الوطني العلني الثاني ومهنئين قيادة الحزب الجديدة.

المؤتمر الوطني العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني

من اجل اوسع تحالف لتعزيز الاستقلال الوطني والديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية

عاش التلاحم الكفاحي بين الشعبين الاردني والفلسطيني

من اجل تعزيز التضامن العربي في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية

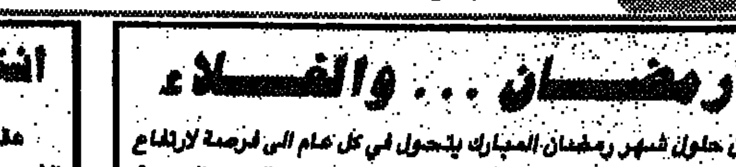
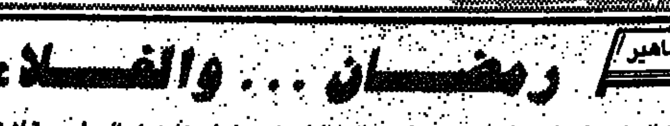


تحت هذه الشعارات افتتح في المركز الثقافي الملكي المؤتمر الوطني العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني والذي استمرت اعماله على مدى ثلاثة ايام من ١٧ وحتى ١٩ كانون اول ١٩٩٧ بحضور ما يزيد عن ١٣٠٠ شخصاً ، و ١٧ وفداً يمثلون احزاباً شيوعية وقومية وحركات تحرر من البلاد العربية والاجنبية ، وممثلون لجميع القوى السياسية والاجتماعية والنقابية في الاردن وجمهور غفير من اصدقاء الحزب ومريديه من جميع محافظات المملكة افتتحت الرفيقة املي نفاع الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت احتراماً لذكرى شهداء الحزب والحركة الوطنية. ثم قالت في كلمة الافتتاح: "في زمن الزلزال الاكبر الذي غاب فيه الاتحاد السوفياتي، والذي هز اليقين عند الكثير من قوى اليسار في العالم، انتصب الحزب متمسكاً بمبادئه واسمه وتراثه، وكان رده على

(تابع التفاصيل على الصفحات التالية)



جانب من المنصة الرئيسية للمؤتمر - في الصورة عدد من رؤساء الوفود المشاركة

راي الجماهير

رمضان ... والغلاء

كالعادة، فان حلول شهر رمضان المبارك يتحول في كل عام الى فرصة لارتفاع الاسعار ولاشاعة موجة من الغلاء العالية. وتذهب ادراج الرياح جميع الوعود الرسمية بالسيطرة على الاسواق والاسعار. وتختفي او تضعف جميع وسائل واليات تعويم الاسعار وانسحاب الدولة من التدخل في تسعير العديد من السلع، اعطت موجة الغلاء دفعة قوية وشنت من ازو وحش الغلاء الكاسر.

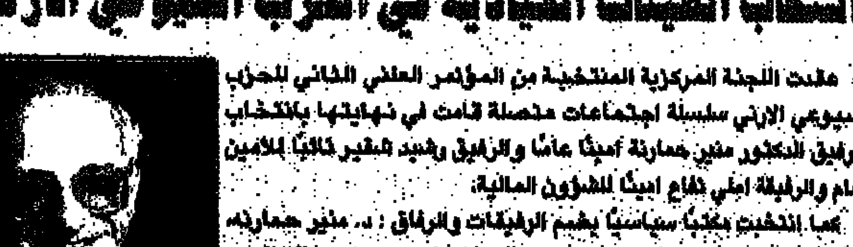
ان نمط الاستهلاك الذي يسود في بلادنا كما في جميع الدول الاسلامية في شهر رمضان قد اصبح تقليداً شعبياً، وان الاف الاسر تزهم لممارسة اشكال مختلفة من التقشف والقاسية احياناً، لتخر جا يساعدها على مواجهة بعض متطلبات هذا الشهر المبارك. ولكن غول الغلاء يبقى بالرصد ليستغل هذه المناسبة ويخطف البهجة من عيون الاف الاسر وعيون اطفالها ويزيد من هموم شرائح واسعة من المجتمع.

اما معنى الارتفاع المفاجىء في اسعار الخضار والفواكه بمجرد حلول شهر رمضان؟! ومن يحمي الغالبية الساحقة من الاسر الاردنية امام الارتفاع الكبير والمفاجىء في اسعار السلع الضرورية لاسيما الغذائية منها؟ اننا ندرك ان زيادة الطلب قد تؤدي الى ارتفاع نسبي في الاسعار ولكننا لا نفهم هذه الزيادة الكبيرة وغير المبررة في الاسعار.

ان جميع الظواهر تؤكد ان الارتهان الى الية السوق ستؤدي الى تعميق الخلل الاجتماعي وتوسيع الاستقطاب الطبقي، فالية السوق غير المراقبة ليست في صالح الفئات المتوسطة والفقيرة وها هي تؤدي الى زيادة فقر الفقراء وفي الوقت ذاته الى زيادة ثروة الاغنياء.

ان ترك الاسواق هكذا بدون ضوابط ورقابة وبدون تحديد سقوف للاسعار سيؤدي الى زيادة الاختلالات في المجتمع والتي ستخلف الكثير من الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

انتخاب الهيئات القيادية في الحزب الشيوعي الاردني


الرفيق الامين العام الدكتور منير حمارنه

عقدت اللجنة المركزية المنتخبة من المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني سلسلة اجتماعات متصلة قامت في نهايتها بانتخاب الرفيق الدكتور منير حمارنة اميناً عاماً والرفيق رشيد الشقير نائباً للامين العام والرفيقة املي نفاع امينا للشؤون المالية.

كما انتخبت مكتباً سياسياً يضم الرفيقات والرفاق : د. منير حمارنه، رشيد شقير، املي نفاع، فرج اطميزه، عبد العظيم زاهده، د. محمد الرواشده، د. عبد العزيز خليلات، د. سامي حمارنه، راضي زيادات.

كما جرى انتخاب الرفيق الرفيق امال نفاع رئيساً لتحرير جريدة الحزب المركزية «الجماهير».

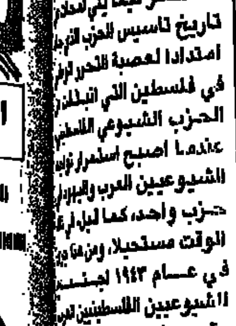
هذا وكان المؤتمر قد انتخب اللجنة المركزية من الرفيقات والرفاق التالية اسماؤهم :

د. يعقوب زيادين، د. منير حمارنه، د. محمد البطاينة، د. مازن حنا، رشيد شقير، املي نفاع، عبد العظيم زاهده، فرج اطميزه، امال نفاع، عودة مساعدة، سمير حداد، يوسف حجازين، حسين سعيد، زكية الازرعي، احسان جلاد، د. سامي حمارنه، عزت الزريقي، راضي زيادات، د. محمد الرواشده، د. عبد العزيز الخليلات، ليلى نفاع، نضال مضيه، د. جورج عويس، سهيلة بهلوان، فراس الصمادي، رحاب ياسين، محمد عيسى.

كما انتخب المؤتمر الرفاق التالية اسماؤهم كمرشحين للجنة المركزية : فخري زيادين، حسين ابو راس، محمد الربيع، سهيلة الوزني، جهاد ملحم.

وانتخب لجنة المراقبة من الرفاق التالية اسماؤهم : عدنان النكري، د. خالد حمشاوي، راجح ابو العنوس، نبيل عمرو، ازمان الحوراني، سعيد حدادين، منيف حمارنه.





بمناسبة المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني

ننشر فيما يلي ... تاريخ تاسيس الحزب ... امتدادا لعصبة التحرر الوطني في فلسطين التي انبثقت ... الحزب الشيوعي الفلسطيني عندما اصبح استمرار ... الشيوعيين العرب واليهود ... حزب واحد، كما ... الوقت مستحيلا، ومن هنا ... في عام ١٩٤٣ ... الشيوعيين الفلسطينيين ... وقرروا تشكيل تنظيم ... الماركسي المستقل ... "عصبة التحرر الوطني في فلسطين". ناضلت عصبة التحرر الوطني في فلسطين في ... الصراع القومي المتصاعد ... ظل الانتداب البريطاني ... غذى الصراع ... الصهيونية بكل ... والمساندة حتى عام ١٩٤٧ ... صدر قرار التقسيم الذي ... دولتين في فلسطين: دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية ... ظل مؤامرة امريكية بريطانية ... تمزقت الارض الفلسطينية واستولت الحركة الصهيونية بالاستناد الى دعم قوات ... على معظم الاراضي الفلسطينية ...

الروتانة والمنوعات والمسلسلات تستقطب العيون

في استفتاء خاص بشركة اعلامية اعلانية المانية (اي - بي دوتشلاند) تبين ان اكثر الاوروبيين شراهة على مشاهدة التلفزيون هم البريطانيون. فهم يقضون نحو ٤ ساعات في اليوم في مواجهة التلفزيون. وكشفت الدراسة ان البريطانيين يشاهدون ٢٢٩ دقيقة تلفزيونية بمعدل ٧ دقائق اكثر من الايطاليين والهنغاريين الذين حلوا في المرتبة الثانية في حصص مشاهدة التلفزيون في اوروبا.

المشاهدون السويسريون الذين يتحدثون الالمانية هم الادنى في مشاهدة التلفزيون وبمعدل ١١٨ دقيقة في اليوم بعدهم يطل النمسويون بمعدل ١٣٨ دقيقة يومياً فيما الالمان يشاهدون ١٩٥ دقيقة تلفزيونية في اليوم.

المشاهدون في الولايات المتحدة انخفض معدل مشاهدتهم التلفزيون الى دقائق معدودات قياساً الى العام الفائت بمعدل ٢٣٩ دقيقة في اليوم. الاوروبيون الغربيون يشاهدون ٢٠٠ دقيقة تلفزيونية يومياً (٥ في المئة اكثر من العام ١٩٩٤).

واشارت الدراسة الى ان الرياضة هي البرامج التلفزيونية المفضلة والاكثر رواجاً في اوروبا تتبعها المنوعات فالمسلسلات.

وفي البلدان الاوروبية الـ ١٧ يملك كل بيت فيها جهازاً تلفزيونياً واحداً. وان بيتاً واحداً من اصل ثلاثة بيوت يمتلك جهاز تلفزيون موصول بالكابل او يستخدم الطبق الهوائي لاستقبال البث عبر الاقمار الاصطناعية فيما اليونان وايطاليا ادنى الدول الاوروبية في استخدام الاطباق الهوائية. الاولى بمعدل واحد في المئة والثانية ٢ في المئة.

"الاضراب يشل قطارات انفاق روما"

تبدا نقابات عمال "القاعدة" لسائقي قطارات الانفاق في العاصمة الايطالية روما اليوم اضراباً فريداً من نوعه يسمونه "الاضراب الابيض" احتجاجاً على عمليات المراقبة المفاجئة التي تقوم بها الهيئات المسؤولة عن النقل في بلدية روما للتاكد من حسن سير الامور في هذه القطارات.

و "الاضراب الابيض" يختلف كلياً عن الاضرابات العادية للعمال والتي تنصب على ايقاف العمل، فهو على النقيض من هذه الاضرابات ينصب على المغالاة في حسن اداء العمل.

وكانت وزارة العمل الايطالية قد رفضت طلبا تقدمت به هذه النقابات يوم الرابع من كانون الاول الجاري لتنفيذ اضراب عادي احتجاجاً على الاوضاع الداخلية في مؤسسة المترو، والزمت جميع العاملين بتنفيذ واجبهم كالعادة لعدم وجود مبررات تذكر للاضراب، وما كان من السائقين سوى اعلان "الاضراب الابيض" يوم الجمعة ٥ ديسمبر والذي خلف خسائر فادحة لميزانية بلدية روما ولزعاجات جمة للمواطنين.

الانفلونزا القاتلة

تخشى السلطات الصحية في هونغ كونغ من ان يؤدي فيروس الانفلونزا الذي انتشر في هونغ كونغ واسفر عن وفاة شخصين على الاقل هناك، الى موجة عالمية من الاصابة بالانفلونزا بشكل مميت.

وصرح مدير المعهد القومي البريطاني للبحث الطبي بان هناك قلقا من ان تكون هذه الوفيات قد حدثت بسبب انتقال المرض من شخص الى اخر الامر الذي يتحول له عواقب خطيرة للغاية، لان الناس ليست لديهم مناعة ضد هذا المرض وفي ذات الوقت حذر من انتشار وباء انفلونزا مماثل لما حدث عام ١٩٦٨. وقال ان العالم يتعرض كل عقد من الزمن تقريبا لموجة انفلونزا تقضي على مئات الالوف من البشر. ولعل هذا ما دفع فريقاً من الخبراء الامريكيين للسفر الى هونغ كونغ للتعرف على الفيروس الجديد، الذي لم يكن معروفاً عنه من قبل الا انه يصيب الطيور فقط.

وداعا للأنسولين

نجح باحثون اميركيون في التوصل الى علاج يستند الى التدخل في المورثات يمكن ان يسمح لعدد كبير من مرضى السكري بتجنب استخدام حقن الانسولين.

وقال باحثون من جامعة سان فرانسيسكو في كاليفورنيا نشروا نتائج تجربتهم في مجلة "نيتشر بيوتكنولوجي" الاخيرة ان العلاج يقضي بالاستفادة من بعض الغدد الهضمية التي تفرز بشكل طبيعي بروتينات في الدم وتعديلها عن طريق الهندسة الوراثية لتفرز الانسولين وتضخه في الدم.

وللتوصل الى ذلك قام الباحثون بزرع مورثات معدلة لانتاج الانسولين في خلايا الغدد اللعابية او البنكرياس. وقامت هذه الغدد بضخ مادة الانسولين في الدم عبر مجاريها الطبيعية.

واضافت الدراسة ان هذه التجربة التي طبقت على فئران، سمحت لها بتعديل غددها وضبط نسبة السكر في دمها عند مستوى قريب من المعدل الطبيعي.

وقال الباحثون ان ضبط السكر في الدم عند مستوى طبيعي هو هدف اساسي لتفادي حدوث اختلالات خطيرة على المدى البعيد لدى مرضى السكري. واضافوا ان "المحافظة على هذا المستوى الطبيعي بالوسائل الحالية اي استخدام الحقن او ضخ الانسولين في الدم امر صعب وتجربتنا تدل على ان هذا الطرح الجديد يشكل بديلاً واعداً". وكانت محاولات استخدام الهندسة الوراثية لعلاج مرضى السكري تقوم حتى الآن على ادخال مورثات معدلة تحملها فيروسات غير ممرضة.

واكد الباحثون ان هذه التقنية الجديدة يمكن ان تستخدم لعلاج امراض اخرى كالنزاف والسمنة او حتى بعض السرطانات.

اذاعة روسية تقول ان يلتسين تعرض لتقلص بشرايين الدماغ

نقلت اذاعة "اصداء موسكو" عن مصدر طبي روسي ان يلتسين اصيب مؤخراً بتقلص في شرايين الدماغ بسبب التعب الشديد والارهاق، الا ان الكرملين نفى ذلك.

المصدر الطبي الذي طلب تحاشي ذكر اسمه قال ان الرئيس الروسي اصيب في تاريخ لم يحدده "بتقلص عنيف في شرايين الدماغ بسبب التغير المفاجىء في الطقس والتعب الشديد والارهاق. ويضاف الى ذلك نزلة البرد، لكن وضعه يتحسن الآن". ومما يذكر ان المصادر الرسمية الروسية كررت ان سبب المرض الذي ادى الى نقل يلتسين لمصحة بارفيخا هو "نزلة برد شديدة".

وبعد صدور كلام المصدر الطبي عن تقلص شرايين الدماغ بادرت الجهات الاعلامية في الكرملين الى نفي هذه المعلومات.

الجماهير

اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩
فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب (١٧٠٥٦) عمان - الاردن
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً ...
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين ...

طبعت في مطابع ...

التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني تلاه الرفيق الدكتور يعقوب زيادين الأمين العام

نناضل دفاعاً عن كل المنجزات الايجابية التي تحققت خلال العقود المنصرمة كما نناضل بحزم ضد جميع السلبيات والأخطاء

المتشككين في جدوى النضال : "طالما هناك جائع في الاردن، وطالما هناك مظلوم، وطالما وطننا مستهدف بحريته واستقلاله وتقدمه، سيبقى حزبنا متمسكاً بمبادئه واهدافه، حاضناً اسمه وتراثه رافعاً راية النضال مهما كانت التضحيات".

ثم قدم الرفيق الدكتور يعقوب زيادين التقرير السياسي للجنة المركزية الى المؤتمر.

ثم تكلم في حفل الافتتاح عدد من ممثلي الاحزاب الشقيقة والصديقة.

لقد كان حفل افتتاح مؤتمر الحزب تظاهرة وطنية كبرى عبرت عن طموحات مختلف القوى الوطنية والديمقراطية واوسع الجماهير الشعبية في الدفاع عن الاستقلال الوطني وفي تعميق الديمقراطية وصيانة الحريات العامة.

لقد غطت الصحافة المحلية وبعض الصحف ووسائل الاعلام العربية والاجنبية وقائع حفل الافتتاح، واشاد الكثير من الشخصيات الوطنية بهذا الحدث الوطني الرائع.

ثم تابع المؤتمر جلساته في اليومين التاليين، حسب جدول اعماله. فقد تمت خلال جلسات المؤتمر المتتالية مناقشة "مشروع برنامج الحزب" الذي قدمته اللجنة المركزية ، وقدمت العديد من المداخلات والاراء، كما جرت مناقشات واسعة حول هذه الوثيقة الهامة وبعد النقاش المستفيض تم اقرارها، على ان تدخل عليها بعض التعديلات التي تم اقرارها في اعقاب النقاش.

وبعد ذلك انتقل المؤتمر الى مناقشة التقرير الذي قدمته اللجنة المركزية حول نشاطها. وقد اخضع التقرير الى نقاشات واسعة، شملت الكثير من جوانب النشاط وحالات القصور والنقص في العمل.

وبعد ذلك انتقل المؤتمر الى مناقشة التقرير حول الوضع المالي للحزب، والذي شهد نقاشات واسعة تركزت حول ضرورة تحسين مالية الحزب، وزيادة مصادر تمويله.

واخيراً استمع المؤتمر الى تقرير لجنة الرقابة المركزية.

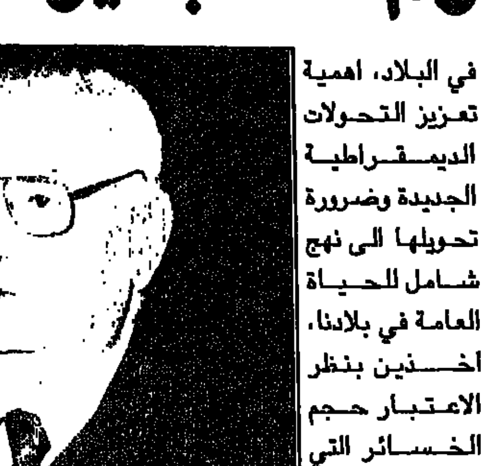
فيما يلي النص الكامل للتقرير السياسي

ايها الضيوف الكرام

ايتها الرفيقات

ايها الرفاق،

انعقد مؤتمر حزبنا الوطني العلني الاول قبل اربعة اعوام عندما كان الاردن يسير على طريق التحولات الديمقراطية والانفراج السياسي. وكان حزبنا يرى آنذاك مع جميع القوى الوطنية والديمقراطية في البلاد، اهمية تعزيز التحولات الديمقراطية الجديدة وضرورة تحويلها الى نهج شامل للحياة العامة في بلادنا، اخذين بنظر الاعتبار حجم الخسائر التي لحقت بوطننا ومجتمعنا جراء غياب الديمقراطية في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والفكرية، وتؤكد ان غياب الديمقراطية مع وجود اختلالات اقتصادية واجتماعية يشكل حاضنة مناسبة لكل اشكال التطرف ويقتل روح الحوار في المجتمع ويضعف دور العقلانية في الحياة العامة كما تؤكد الشواهد في العديد من الدول النامية وبعض الدول العربية.



الرفيق الامين العام الدكتور يعقوب زيادين يلقي تقرير اللجنة المركزية

الرفيقة املي نفاع عضو المكتب السياسي تلقي كلمة افتتاح المؤتمر

وينعقد مؤتمر حزبنا الوطني الثاني الحالي وسط مخاوف جدية على التحولات الديمقراطية، حيث تبذل جميع القوى الخيرة في بلادنا قصارى الجهد وتناضل بكل الوسائل للحفاظ على الحريات الدستورية والحؤول دون التراجع عنها وسط مؤشرات مقلقة بهذا الخصوص .

لقد اتسع القلق في الاردن بعد توقيع معاهدة الصلح مع اسرائيل، وتزايدت مؤشرات الاحتقان السياسي في ضوء تزايد الاحتكاك، بين الاحزاب والقوى السياسية من جهة وبين السلطات من جهة ثانية حول اتجاهات ومحتوى السياسات العامة للبلاد في ضوء مفرزات المعاهدة واستحقاقاتها. وبينما كانت السياسة العامة في البلاد لمختلف الحكومات تعطي اولوية متقدمة لاستحقاقات المعاهدة وخطوات التطبيع مع اسرائيل على ما عداها بما في ذلك العلاقات العربية، كانت المعارضة الشعبية لذلك تتسع على امتداد البلاد لاسباب كثيرة موضوعية اهمها، السلوك الاسرائيلي العدواني المتعجرف المناهض لاية تسوية عادلة والمدعوم من الولايات المتحدة الامريكية، وتبخر جميع وعود الازدهار التي رافقت الاعلان عن التسوية، وانفضاح المشاريع السياسية والاقتصادية التي كانت تتخذ خطوات حثيثة لبلوغها وفي مقدمتها المشروعات الشرق اوسطية السياسية والاقتصادية والتي تحتل فيها اسرائيل دوراً مركزياً ولتكون بديلاً للموقف العربي الموحد والترتيبات العربية المشتركة سياسياً واقتصادياً، اضافة الى المشاريع الامنية التي تهدف الولايات المتحدة واسرائيل من ورائها صيانة التبدلات الجيوبوليتيكية العميقة التي تحصل في المنطقة، حفاظاً على مصلحة كل منهما وتطلعاته الاستراتيجية والتي تضم اسرائيل وتركيا مع محاولات ربط الاردن بها.



هذا مع العلم ان قوى كثيرة وواسعة في الاردن كما في بقية البلاد العربية وضمنها الحزب الشيوعي الاردني تؤيد التوصل الى تسوية سياسية شاملة وعادلة للصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية تستند الى قرارات الشرعية الدولية والتي جوهرها الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة الضفة والقطاع بما في ذلك القدس والجولان والجنوب اللبناني، والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير

تعزيز التحولات الديمقراطية لتصبح نهجاً شاملاً للحياة العامة في البلاد

السلوك الاسرائيلي المتعجرف والمناهض للتسوية لا يواجه بالحزم من الولايات المتحدة

المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس. وحذرت هذه القوى ولا زالت تحذر من الحلول الانفرادية، خاصة في ظل التدهور الكبير في ميزان القوى الدولي، لانها تعطي اسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة فرصاً كبيرة للاستفراد بالاطراف العربية وابتزازها. وتؤكد الوقائع على مختلف المسارات صحة مخاوف القوى الوطنية والقومية على امتداد البلاد العربية. فالسياسة الاسرائيلية الامريكية تمعن في تجزئة الموقف العربي وتحاول استخدام ذلك للتملص من تبعات القرارات الدولية والابتعاد عنها كمرجعية للتسوية هذا اضافة الى استخدام الحلول المنفردة كوسيلة لاجراء اختراقات مؤثرة في السياسات العربية وبما يؤدي الى ايجاد وتعميق التناقضات بين الاقطار العربية. واخذت اسرائيل والولايات المتحدة تستثمر التباينات في المواقف العربية ازاء العديد من الامور، لتهبيط سقف الالتزامات الاسرائيلية في التسوية ولتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية.

وكشفت التطورات ان حكام اسرائيل لا يتمسكون بنزعاتهم التوسعية التي يغلفونها باغلفة كثيرة كالامن ومقاومة الارهاب!! فحسب، بل انهم يضربون عرض الحائط باتفاقاتهم مع الآخرين ولا يتورعون عن اللجوء الى ارهاب الدولة كما عملوا في شوارع عمان في وضح النهار. الامر الذي يعزز مواقف وشكوك القوى الوطنية الاردنية وخاصة فيما يتعلق بمقاومة التطبيع، ورهن اية خطوات بهذا الصدد بالتسوية الشاملة والنهائية.

واذا كانت المعاهدة مع اسرائيل ومفرزاتها قد لعبت دوراً اساسياً في تهبيط سقف الديمقراطية، فإن سياسات الدولة في المجال الاقتصادي والاجتماعي قد عززت هذا المنحى، الذي تبدى بكل وضوح ابان رفع اسعار الخبز والاعلاف.

لقد تجلى تهبيط سقف الديمقراطية في جملة من الاجراءات من بينها الابقاء على قانون الصوت الواحد في الانتخابات والتضييق على الحريات الصحافية وحرية التعبير من خلال القانون المؤقت للمطبوعات والنشر الذي ادى الى اغلاق ثلاثة عشر صحيفة اسبوعية وحول وسائل الاعلام الصحافية الى مؤسسات استثمارية ربحية بدلاً من تسهيل فرص التعبير عن الراي، واصبح اداة لحجب المعلومات ومصادرة الصحافة الاجنبية ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل تعرضت احزاب المعارضة الوطنية الى حملة شرسة ومستمرة ذات طابع تشهيري، وكثر تهديدها بمختلف الوسائل. ناهيك عن التهديد الذي تعرضت ولا زالت تتعرض له النقابات المهنية والتضييق على الكثير من النشاطات الوطنية ومنع الكثير منها من قبل الجهات الادارية والامنية تحت مبررات مختلفة. وقد كان التبدل الواضح في مناخ الحريات العامة والديمقراطية احد اسباب الجدل الكبير الذي ساد في البلاد قبل الانتخابات حول المشاركة والمقاطعة.

وفي هذه الظروف الصعبة، يناضل حزبنا وبقية الاحزاب الوطنية والديمقراطية في الاردن، وهي ظروف معقدة ساهمت بقوة في التضييق على الاحزاب وعلى مجمل النشاط السياسي واشاعة حالة من الخوف من الانتماء للاحزاب ، خاصة وان ذكريات المرحلة العرفية لا زالت حية في ذاكرة الشعب.

ايها الضيوف الكرام

ايتها الرفيقات ايها الرفاق،

تعاني بلادنا من ازمة اقتصادية – اجتماعية ممتدة، تتسبب في جزء منها سياسات التحالف الحاكم المكون من البرجوازية البيروقراطية والبرجوازية الطفيلية ووكلاء رأس المال الاجنبي، بينما الجزء الاخر هو انعكاس لروابط التبعية الاقتصادية مع السوق الدولية والنظام الاقتصادي العالمي السائد، حيث تجري محاولات تعميق اجراءات العولمة الاقتصادية، والتي كانت ولا زالت حكوماتنا المتعاقبة ترضخ لها وتستجيب لمتطلباتها.

ويشكل ثالوث الفقر والبطالة والتخلف الظاهرة الرئيسية المقلقة في اوضاعنا الاقتصادية – الاجتماعية. وتعمق السياسات الحكومية العواقب الخطيرة لهذا الثالوث عن طريق السماح بتوالي موجات ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة، في ظل الثبات النسبي للاجور والمداخيل الفردية او حتى انخفاض قوتها الشرائية لقطاعات واسعة من الشعب. وتترافق موجات الغلاء مع التدهور المستمر في توزيع الدخل القومي والثروة الوطنية، حيث تشير بعض الدراسات الى ان حصة ٢٠٪ من السكان آخذة في التزايد الواضح من الدخل والثروة، بلغت ما يزيد عن ٥٥٪ في مطلع التسعينات ويتوقع انها ارتفعت كثيراً الآن. ويؤدي سوء توزيع الدخل، والارتفاع المستمر في تكاليف المعيشة الى زيادة الشرائح الاجتماعية التي تعيش دون خط الفقر، بينما تتآكل الطبقة الوسطى وتزداد المعاناة القاسية لجميع ذوي المداخيل المتدنية والمتوسطة. ومع ارتفاع معدل البطالة والتي تتراوح ١٧ – ٢٠٪، تبدو قسوة الحالة الاجتماعية التي تهدد بانتشار الكثير من الآفات بما فيها انتشار الجريمة وحالات الانحراف المختلفة كتعاطي المخدرات وزيادة معدل الفساد في البلاد. وقد زاد تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي من معدلات الفقر والبطالة.

ويعاني اقتصادنا الوطني من ضعف دور القطاعات الانتاجية في تكوين الناتج المحلي الاجمالي حيث تبلغ حصة الخدمات ٦٥٪، وينعكس هذا على تركيب التجارة الخارجية والعجز المتفاقم في ميزان التجارة، وعلى المقدرة على توفير فرص عمل لقوة العمل المتنامية في البلاد.

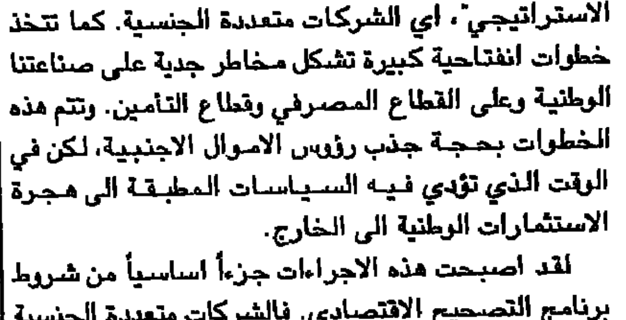
وتعاني الصناعة التحويلية في الاردن من النتائج السلبية للسياسة الاقتصادية والنقدية، حيث اضعف تخفيض الجمارك قدرة بعض صناعاتنا على المنافسة في سوقنا الداخلية، خاصة امام بعض المنتجات التي تحظى بالدعم في اوطانها. كما زادت ضريبة المبيعات، وارتفاع سعر الفائدة تكاليف الانتاج، الامر الذي ادى الى تخفيض الانتاج في العديد من المصانع، ناهيك عن نزوح بعض الاستثمارات الوطنية الى الخارج. ويعاني قطاع الزراعة من اوضاع اشد قسوة، حيث ترتفع مديونية صغار ومتوسطي المزارعين، وتتسع الهجرة من الريف الى المدينة وجاء رفع اسعار الاعلاف ليوجه ضربة قاسية لقطاع الثروة الحيوانية. ومع اهمال التنمية الحقيقية في الريف والبادية وبسبب الخلل العميق في السياسات الزراعية فإن معدلات الامن الغذائي تنخفض من مختلف المنتجات الزراعية. وينعكس ذلك بشكل واضح على ميزان التجارة الخارجية.

ومن الجدير بالذكر ان الارض القابلة للزراعة تتعرض للتقلص جراء الزحف العمراني غير المراقب. ان املاءات المؤسسات الدولية تساهم في زيادة مصاعب قطاع الزراعة لانها تؤدي الى ايقاف كل اشكال دعمه ومساعدته، بحجة اشاعة اقتصاد السوق. وقد تعرض الاقتصاد الوطني في السنوات الاخيرة لحالة من الركود شملت مختلف القطاعات، وساهمت فيها السياسات المالية والنقدية وبرنامج التصحيح الاقتصادي، هذا اضافة الى تاثير الوضع السياسي القلق في المنطقة.

واخذ اقتصادنا الوطني يتعرض لمخاطر جدية في السنوات الاخيرة ابرزها الاجراءات التي يتم اتخاذها رضوخاً لاملاءات المؤسسات الدولية وتنفيذاً لمستلزمات العولمة الاقتصادية وفي مقدمتها السماح للراسمال الاجنبي بتملك ١٠٠٪ من الاصول الاقتصادية في بعض القطاعات، وكذلك السير في اجراءات الخصخصة، حيث يتم تمليك جزء من الاصول الاقتصادية للراسمال الاجنبي تحت حجة "الشريك

الازمة الاقتصادية – الاجتماعية التي تعاني منها البلاد سببها سياسة التحالف الحاكم

ضريبة المبيعات وارتفاع اسعار الفائدة قاد الى تخفيض الانتاج في العديد من المصانع والى نزوح بعض الاستثمارات الوطنية الى الخارج



الاستراتيجي"، اي الشركات متعددة الجنسية. كما تتخذ خطوات انفتاحية كبيرة تشكل مخاطر جدية على صناعتنا الوطنية وعلى القطاع المصرفي وقطاع التامين. وتتم هذه الخطوات بحجة جذب رؤوس الاموال الاجنبية، لكن في الوقت الذي تؤدي فيه السياسات المطبقة الى هجرة الاستثمارات الوطنية الى الخارج.

لقد اصبحت هذه الاجراءات جزءاً اساسياً من شروط برنامج التصحيح الاقتصادي. فالشركات متعددة الجنسية تصر على ضرورة فتح اسواق جميع بلدان العالم امام التحرك الحر للسلع والخدمات ورؤوس الاموال، بدون اية رقابة وطنية وبدون تدخلات سيادية من الدول المعنية، تنفيذاً لمستلزمات اقتصاد السوق وتعميماً للعولمة الاقتصادية. وتقوم المؤسسات الدولية، وخاصة صندوق النقد والبنك الدوليان باجراء الدراسات لمختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية في الاردن، وتقدم مختلف التوصيات لخصخصتها. وقد شملت هذه الدراسات قطاعات التعليم بجميع مراحله والصحة والنقل والمواصلات، كما شملت قطاعات الصناعة والزراعة والمياه والتجارة الداخلية وقضايا الاسعار وغير ذلك.

اننا نؤيد تعزيز ومساندة دور القطاع الخاص الوطني وتدعيمه خاصة في مجالات الانتاج والتصدير، ولكننا نعارض خطوات الخصخصة التي تسمح للراسمال الاجنبي بالهيمنة على اقتصادنا الوطني وترحيل الفائض الاقتصادي خارج البلاد. كما نحذر من ان الغاء سقف الملكية امام الراسمال الاجنبي مع الخصخصة امران يهددان بزيادة البطالة بينما يفترض ان تساهم الاستثمارات المختلفة والنشاط الاقتصادي في معالجة هذه الظاهرة الخطيرة وليس زيادتها.

إن الاجراءات التي تطبقها الدولة حالياً في مجال الخصخصة والسماح بتغلغل الراسمال الاجنبي تبدل دور الدولة في الحياة الاقتصادية الامر الذي يشكل خطورة كبرى على مستقبل التنمية. فبلادنا تحتاج الى تنمية حقيقية لمواجهة الاختلالات الاجتماعية والاقتصادية والسكانية واحلال التوازن في المجتمع الامر الذي لا يمكن حدوثه بدون تدخل الدولة الفعال في توجيه الاستثمارات والمساهمة في توزيع الدخل والثروة لتحقيق العدالة الاجتماعية ومواجهة التمايز الطبقي والاجتماعي الحاد، الذي يتسبب في الكثير من الاحتقان السياسي والاجتماعي.

حضرات الضيوف الكرام

ايتها الرفيقات وايها الرفاق

مع بداية التسوية السياسية انتشر الحديث عن المشاريع الشرق اوسطية الاقتصادية والسياسية والامنية. ووجد في الاردن والخارج من يروج بقوة لهذه المشاريع. والشرق اوسطية بمختلف مشاريعها تعني تغييب العمل العربي المشترك في جميع المجالات واستبداله بتعاون اقليمي جديد تلعب اسرائيل دوراً هاماً فيه. ونحن نؤكد ونعلن ان امن الاردن لا يمكن الا ان يكون عربياً، وبارتباطه بمحيطه القومي، كما ان الوسيلة الوحيدة لنا لمواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية ومفرزات العولمة الجارفة هي في بناء التكتل الاقتصادي القومي وعن طريق التكامل الاقتصادي العربي.

فالعمل العربي المشترك، في جميع النواحي، والسير بمختلف الوسائل وبالتدريج نحو الوحدة العربية الاقتصادية والسياسية اصبح هدفاً تمليه مختلف المعطيات والظروف الدولية المحيطة بنا، هذا اضافة الى جميع العوامل الاخرى الاساسية التي تقود الى هذا الهدف. ومن هنا فاننا ننظر بقلق شديد الى الاتفاق الاردني الاسرائيلي الامريكي الذي يسمح للسلع المنتجة بشكل مشترك اردني – اسرائيلي، في المدينة الصناعية في اربد، بدخول الولايات المتحدة معفاة من الرسوم والجمارك والقيود الكمية، باعتبار ذلك احد اساليب الاغراء لبناء علاقات اقتصادية وتطبيعية مع اسرائيل. ونعتبر هذه الخطوة اعتداء على السيادة الوطنية. وكنا سنرحب بها لو اعطيت للاقتصاد الاردني ككل، وللانتاج الاردني ككل، اما ان تكون هذه الميزة مقترنة بالمشاركة مع اسرائيل وتأتي من خلالها قضية فيها الكثير من الاذلال.

حضرات الضيوف الكرام

ايتها الرفيقات أيها الرفاق

لا شك ان مشاكل بلادنا كثيرة، ولكن توجد في بلادنا كذلك منجزات كثيرة في مختلف المجالات. وبقدر ما كان التخلف والسياسات غير الصائبة وعوامل التبعية بمختلف اشكالها اسباباً في الكثير من مشاكل شعبنا ووطننا، فإن التطور خلال العقود المنصرمة قد جلب معه سلبياته كذلك. ونحن نناضل للدفاع عن كل المنجزات الايجابية وحمايتها وتطويرها، كما نناضل بحزم ضد جميع السلبيات والاخطاء في السياسات او في الاجراءات، ويبقى هدفنا حماية استقلال بلادنا الاقتصادي ومنع التطاول عليها وتحرير علاقاتنا الخارجية من كل ما ينتقص من سيادتنا الوطنية في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، كما نناضل من اجل العدالة الاجتماعية في المجتمع والدفاع عن حقوق ومصالح الكادحين من عمال وفلاحين ومستخدمين وكسبة في المدن والارياف والمخيمات والبادية.

ندافع عن حقوق ومصالح جميع العاملين بعقولهم وسواعدهم وذوي الدخل المحدود المتدني والمتوسط، وندافع عن الصناعة الوطنية وعن القوى المنتجة في البلاد. ونهتم بقضايا المرأة وحقها في المساواة كما ندافع عن الامومة والطفولة، وعن قضايا الشباب وحقهم في التعليم والعمل وبناء المستقبل المستقر. ونتمسك بقوة بحق شعبنا في تحقيق "تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة ومستمرة بعيداً عن املاءات المؤسسات الدولية وتدخلاتها المعادية لاستقلال الشعوب وتحررها، ولكن دون الانعزال عن العالم.

ويضع حزبنا برنامجه السياسي الذي يجسد هذه الاهداف وغيرها، ويمد يده للعمل المشترك مع جميع القوى الوطنية والديمقراطية في البلاد لتحقيق القضايا المشتركة. فمرحلة التحول الوطني الديمقراطي التي نجتازها، والتي يعتبر جوهرها ايجاد حل وطني للقضايا الاقتصادية والاجتماعية وحل ديمقراطي للشؤون السياسية، نقول ان هذه المرحلة تستلزم تحقيق اوسع اصطفاف للقوى ذات الرؤى والنظرة المشتركة حول بعض او كل القضايا. ويحتل الدفاع عن الديمقراطية في هذه المرحلة مرتبة متقدمة في مختلف اشكال النضال الاجتماعي والطبقي اذ ان توطيد الديمقراطية يعتبر قاعدة اساسية للنضال السياسي والاقتصادي ولمواجهة حالات الفساد المتفشي والتجاوز على القانون. ويأتي في مقدمة مهامنا في هذا الصدد حماية الوحدة الوطنية وتوطيدها ومقاومة كل النزعات الاقليمية والطائفية ومحاولات التفرقة بين المواطنين والتصدي لكل النعرات المعادية للوحدة الوطنية.

حضرات الضيوف الكرام

ايتها الرفيقات ايها الرفاق

يستأثر الوضع العربي العام باهتمام متزايد من حزبنا ليس فقط بسبب المخاطر المترتبة على ازمة المنطقة والصراع العربي الاسرائيلي وتعثر عملية التسوية، بل كذلك بسبب التحديات المشتركة المتزايدة الناجمة عن التطورات

ندعم القطاع الخاص الوطني، خاصة في مجال الانتاج والتصدير



نكرر نداءنا لجميع الشعوب كي تتحد في مواجهة المخاطر التي تجلبها القوى الرأسمالية

الدولية في المجالات السياسية والاقتصادية وبسبب العولمة ومفرزاتها. فلم يكن الوطن العربي بحاجة لموقف موحد ومتماسك ازاء العديد من القضايا كما هو اليوم. ورغم كل التطورات الايجابية التي طرأت على العلاقات العربية المتبادلة منذ حالة التدهور إبان ازمة الخليج، الا ان هذه العلاقات لم تبلغ حد المعافاة التي تسمح باتخاذ موقف موحد صلب ازاء القضايا الملتهبة او التحديات الجدية التي تواجه جميع العرب، فالمصالح العربية العليا، والمصير المشترك تتطلبان بناء الجبهة التي تناضل من اجل التحرر والتقدم والديمقراطية والوحدة. والمستقبل العربي مرهون الى حد كبير بالديمقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومقاومة التبعية واشاعة منهج التفكير العلمي ونبذ كل اشكال التعصب الديني والعرقي والطائفي والقومي والنضال من اجل التكامل الاقتصادي والسير على طريق الوحدة على اساس طوعي وتدريجي.

وتواجه الامة العربية في الوقت الحاضر مجموعة هامة من القضايا الملتهبة . وفي مقدمتها قضية تسوية الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.



فعلى صعيد القضية الفلسطينية، فإن حكام اسرائيل قد كشفوا بوضوح عن طبيعة رؤيتهم للتسوية التي يطمحون في تحقيقها والتي يمكن تلخيصها بانها "محاولة ابقاء الاحتلال في الارض الفلسطينية بما فيها القدس ولو باسلوب اخر" وذلك تحت واجهات زائفة في مقدمتها الامن ومقاومة الارهاب!!! وهم لا يريدون اعادة النظر في الاتفاقات التي ابرموها مع الجانب الفلسطيني فحسب، والتي كانت موضع نقد واسع فلسطينيا وعربياً، بل كذلك يريدون الغاء المرجعية الدولية للتسوية واستبدالها برغباتهم وميولهم التوسعية ونظراتهم العنصرية والدينية المتعصبة. ويمارسون باسم هذه المنطلقات ابشع الجرائم ضد الشعب الفلسطيني ويفرضون عليه عمليات الاغلاق المجرمة، ويمارسون ارهاب الدولة مع دول الجوار لا سيما في الاردن ولبنان وغيرها.

أن سلوك حكام اسرائيل إزاء التسوية وحدودها ومرجعيتها، يعرض كل العملية للخطر، ويهدد بإعادة المنطقة باسرها الى احتمالات الصدام المسلح، وان عدم التزام راعي التسوية بمتطلبات الشرعية الدولية يساهم في تصلب الموقف الاسرائيلي وتمرده على الارادة الدولية، رغم الاشارات التي تبرز بين الفينة والاخرى عن التناقض بين مواقف الجانبين.

ان الاستعصاء الذي وصلت اليه التسوية على المسار الفلسطيني يتطلب بذل مختلف الجهود لمساندة الشعب الفلسطيني بمختلف الوسائل وكسر الطوق الذي تفرضه الولايات المتحدة على احتكار رعاية التسوية في المنطقة عن طريق اشراك اطراف جديدة في ذلك ونقل القضية مجدداً الى الامم المتحدة. وقد كان الغياب الكثيف للدول العربية عن مؤتمر الدوحة رسالة جريئة ومؤثرة في هذا الاتجاه.

اننا ندعو الى اوسع تضامن عربي، مع بذل جهد فعال على الصعيد الدولي وتأييد نضال الشعب الفلسطيني من اجل:

١ – حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

٢ – وقف جميع عمليات الاستيطان وضمان شطب المستوطنات من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ في الضفة والقطاع.

٣ – اطلاق سراح جميع المعتقلين والمسجونين في السجون الاسرائيلية.

٤ – صيانة حقوق الفلسطينيين في المياه وعدم السماح لاسرائيل بنهبها والاستيلاء عليها.

٥ – المساعدة على تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وبقدر ما تتعثر التسوية على المسار الفلسطيني، فإن غلاة المتطرفين يعارضون الانسحاب من الاراضي السورية المحتلة عام ١٩٦٧، ويتمسكون كذلك في البقاء في الجنوب اللبناني. واننا بهذه المناسبة نؤكد تأييدنا للموقف السوري الصلب والمبدأي من عملية التسوية وتمسكه بالمرجعية الدولية كقاعدة للحل وعدم رضوخه للمراوغة الاسرائيلية. ونطالب بتوسيع الجبهة الشعبية المؤيدة للموقف السوري بهذا الصدد، مع الالتزام بضرورة الانسحاب من الجنوب اللبناني المحتل.

ونحن نعتقد انه بدون تسوية شاملة وعادلة للصراع في المنطقة فلا يمكن بلوغ اي سلام كما يعتقد البعض، وستبقى المنطقة عرضة لاخطار الانفجارات.

ولا يتوقف العدوان على العرب والتحدي الذي يواجهونه على معطيات التسوية، بل ان هناك مخاطر جدية تحيط بنا، ويجب العمل من اجل انهائها ويأتي في مقدمتها:

١ – ضرورة النضال لتصفية الوجود العسكري الكثيف في المنطقة والذي وجد في ازمة الخليج فرصة لبعث القواعد الاجنبية في بعض البلدان العربية والمحيطات والبحار المحيطة بالوطن العربي.

٢ – انهاء الحصار الظالم والمدمر الذي يتعرض له الشعب العراقي الشقيق، ووقف التطاولات على وحدة ارض وشعب العراق، وإخراج القوات التركية المحتلة من الاراضي العراقية.

٣ – انهاء الحصار المفروض على ليبيا تحت ذرائع لا تستوجب مثل هذا الاجراء الظالم. في حين ان الولايات المتحدة لا تبدي تسامحاً فقط بل تاييداً مكشوفاً لعدوان الدولة الذي مارسته وتمارسه اسرائيل في مختلف بلدان العالم.

ان غياب الديمقراطية والظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة، تفسح المجال لحالات العنف التي تسود في بعض البلدان العربية، وتساهم هذه الامور في نجاح المتطرفين في استغلال الظروف المعاشية القاسية للدعوة الى ممارسة العنف واشاعة التطرف والتعصب الديني والطائفي.

حضرات الضيوف الكرام

ايتها الرفيقات أيها الرفاق

ان جميع ممارسات تزيين الراسمالية خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وقيام القطبية الواحدة على الصعيد العالمي، اخذت تهتز بشكل واضح. فإن الازمات المتلاحقة تعصف بالنظام الاقتصادي العالمي الذي تحاول الشركات متعددة الجنسية العملاقة فرضه على العالم، واخذت تتوالى الانهيارات من المكسيك الى النمور الاسيوية التي تحولت بين يوم وليلة الى نمور من ورق . وتشتد التناقضات بين البلدان الراسمالية الرئيسية، ويشتد النضال الطبقي والاجتماعي في جميع هذه البلدان. وتنتعش قوى اليسار في جميع انحاء العالم تقريباً وتحقق نجاحات واضحة في كثير من الحالات من خلال صناديق الاقتراع.

ان الذي حدث في العالم كشف الراسمالية المتوحشة على حقيقتها، حيث تعمق اسلوب تركز الثروة في العالم امام تزايد عدد الفقراء في مختلف انحاء العالم. واذا كانت الراسمالية، في غياب القطب الاخر، قد كشفت عن حقيقة طموحها الرئيسي نحو الربح، فإن الوضع الجديد قد كشف باعمق من اي وقت مضى عن طموح البشرية نحو العدالة الاجتماعية، نحو الاشتراكية والتي ستبقى مطلباً انسانياً مهما تبدلت الظروف.

الرأسمال الأجنبي يتملك ١٠٠٪ من الأصول الاقتصادية في بعض القطاعات

دافعنا عن استقلال الاردن الوطني وسعادة شعبنا وسنبقى على العهد بكل الصدق والأمانة

ان الاجراءات العسكرية والسياسية والاقتصادية التي تتخذها المراكز الراسمالية في العالم لن تكون قادرة على وقف تيار الشعوب الصاعد.

ولذلك فإننا نطالب بان تزداد مساهمة العرب في النضال العالمي، وفي الجبهة العالمية المطالبة بمعالجة ديون العالم الثالث باسلوب عادل والغاء الديون عن الدول الفقيرة والغاء فوائدها لبقية الاقطار. كما نطالب بوضع حد لتهديد البيئة الذي تقوم به الدول الصناعية.

ويجب ان تتكون جبهة عالمية ضد اسلحة الدمار الشامل وضد الفقر.

اننا نكرر نداءنا المدوي لجميع شعوب العالم لكي تتحد في مواجهة المخاطر التي تجلبها القوى الراسمالية، ومن اجل العدالة والحرية والتقدم والاشتراكية ومن اجل مستقبل افضل للبشرية.

اننا واذ نفتتح مؤتمرنا الثاني نؤكد اننا سنواصل مسيرة حزبنا التي اتسمت بصمود حزبنا في النضال دفاعاً عن استقلال الاردن الوطني وسعادة شعبنا، واننا سنبقى على العهد بكل الصدق والامانة

رسالة اللجنة الوطنية للحزب الشيوعي الاميركي للمؤتمر

السلام العادل يتطلب ضمان حق تقرير المصير لشعوب المنطقة بما في ذلك اقامة دولة فلسطينية مستقلة

الرفاق الاعزاء،،،

تبعث اللجنة الوطنية للحزب الشيوعي الاميركي باحر تحياتها للرفاق الاردنيين بمناسبة المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني ونثمن عالياً دعوتكم للإشتراك في المؤتمر ونعتذر عن عدم تمكننا من الحضور.

نتمنى لكم النجاح الكبير في اعمال مؤتمركم ونحن على ثقة انكم ستعتمدون برنامجاً للدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والشعب الاردني.

نتفهم اوضاعكم الصعبة وطبيعة التعقيدات التي تمر بها بلادكم ومنطقتكم. ولذلك فاننا نرى معاني عميقة في عقد مؤتمركم بالشكل الذي دعوتم له لتحديد طريق نضالكم وتعميق النهج الديمقراطي في بلادكم.

ان التقدم في منطقتكم يحتاج الوصول الى سلام عادل في الشرق الاوسط مع ضمان حق تقرير المصير لكل شعوب المنطقة بما في ذلك إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

كلما تعمقت أزمة الراسمالية في العالم، تترك نواتها العفنة تاثيراتها السلبية على الشعب في الولايات المتحدة الاميركية. فالشركات المتعددة الجنسية لا تكتفي بتحطيم الطبقة العاملة في العالم بأسره بل تعمل من اجل دمار حياة الملايين اقتصادياً داخل الولايات المتحدة نفسها.

لقد شنوا هجوماً شرساً ضد اتحاد نقابات العمال في محاولة لوقف الحركة الجديدة للعمال التي ابعدت من قيادتها المتعاونين مع الراسمال والذين خانوا قضية الطبقة العاملة في السنوات الاربعين الماضية. وتجري المحاولات الدنيئة من قبل الاحتكارات حيث تتبع اساليب الكذب وخلق عداء هستيري ضد القيادة الجديدة للعمال التي تلتزم بالدفاع عن حقوق الطبقة العاملة ضد الاحتكارات، إن كان اثناء المفاوضات أو في ساحة الانتخابات.

فقد أقرت قيادة النقابات العمالية في مؤتمرها الاخير إزالة فقرة من دستور الاتحاد تمنع انتساب اعضاء الحزب الشيوعي الاميركي من الاشتراك في النقابات أو الوصول الى المراكز القيادية. وهذا الإجراء اثار حفيظة الطبقة الحاكمة وزاد هجومها على قيادة الحركة العمالية.

ان الطبقة العاملة لم تسمح قط للراسمالية بتدمير اتحاد النقابات الذي ينطق باسمها. ولذلك فان العمال يقاومون من خلال تنظيم المظاهرات الامر الذي يتيح لهم تنظيم صفوفهم من جديد وإثارة حماسهم من اجل بناء تحالفات جديدة مع المنظمات الشعبية في البلاد بأسرها وبالتعاون مع الحزب الشيوعي الاميركي.

ولا شك ان النضال من اجل وحدة الحركة الشيوعية في العالم اصبح ضرورة ملحة في ظروف العولمة الجارية على الصعيد الاقتصادي والتوسع العسكري لفرض الهيمنة الامبريالية على العالم باسره.

نتمنى لكم النجاح في عملكم ونتطلع لاستلام وثائق المؤتمر في القريب العاجل.

كلمة الحزب الشيوعي في روسا القاها باسم شيوعيي روسيا والجمهوريات التي تشكل الاتحاد السوفياتي الرفيق فلنتين كوبتسوف - السكرتير الثاني للحزب وعضو مجلس الدوما

الآن فقط اصبحت الجماهير تدرك اهمية المكتسبات التي حصلت عليها في ظل الاشتراكية وفقدتها بعد انهيارها المؤقت

الرفاق الاعزاء،

اسمحوا لي نيابة عن شيوعيي روسيا والجمهوريات التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي السابق وان اتمنى النجاح والتوفيق لمؤتمركم العتيد.

ان المؤتمرات الحزبية تعتبر حدثاً هاماً في حياة الحزب، اي حزب. ينعقد المؤتمر والبشرية تودع قرنا وتستقبل آخر، وتتم دعوته في ظروف دولية معقدة ترتب على الحزب مسؤوليات كبيرة. يتعين على الحزب تحليل ومناقشة نتاج عمل الحزب خلال المرحلة السابقة وتقويم الاحداث التي تجري من حوله، والنظر في كافة جوانب حياة الحزب الداخلية، واتخاذ قرارات تتعلق باستراتيجية وتكتيك الحزب للمرحلة القادمة، وبعمله ودوره في النضال من اجل مصالح الشعب الاردني. اننا على ثقة ان النجاح سيكون حليفكم في هذا النضال.

تضم صفوف الحزب رفاق يتمتعون بدرجة عالية من الجراة والسوية الكفاحية العالية، الامر الذي يحظى بتقدير واحترام كبيرين.

الرفاق الاعزاء،

نودع القرن العشرين والعالم تكتنفه تبدلات وتغيرات كبيرة وحادة، تتمثل في انهيار الاتحاد السوفياتي – الصديق الصدوق للشعوب العربية وتعرض الاشتراكية في اوروبا الى هزيمة مؤقتة وشن الراسمال العالمي هجوماً كاسحاً ضد مصالح الشغيلة، الامر الذي يصاعد التوتر الاجتماعي. وفي ظل هذه الظروف تتبدى بوضوح اكبر العواقب الوخيمة لنظام القطب الواحد، وتسعى الولايات المتحدة وغيرها من دول الناتو لتقرير مصائر الشعوب وفق مشيئتها ومصالحها.

ليس سراً ان روسيا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق تتعرض لضغوط كبيرة من جانب الولايات المتحدة واعضاء الناتو.

ان الراسمال العالمي ممثلاً في صندوق النقد الدولي يبذل كل ما في وسعه لإملاء شروطه على هذه الجمهوريات وتحديد افاق تطورها السياسي والاقتصادي.

ان حلف الناتو لم يبدل من جوهره، بل اتسع النطاق الجغرافي لنشاطه. ونعتقد نحن الشيوعيين، ان توسيع الناتو لعضويته باتجاه الشرق، حتى حدود روسيا، يعتبر خطأ العصر، الذي سيزيد من توتر الوضع الدولي ويجعل الديمقراطية التي يروج لها الغرب عديمة القيمة، حيث ان كافة القضايا تحل فعليا من مواقع القوة. وفي هذا يكمن مصدر رفض الشعب الروسي بغالبيته الساحقة لقرار توسيع الناتو. ان موقفنا هذا يحظى بدعم كبير من جانب الاحزاب الشيوعية واليسارية في اوروبا.

يقف الشيوعيون الروس بثبات الى جانب تعزيز دور الامم المتحدة ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا وسواها من مؤسسات المجتمع المدني الاوروبية في الجهود المبذولة لتطبيق حل عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ورفع الحصار عن الشعبين العراقي والليبي. ويكرس الشيوعيون الروس جهودهم من اجل السلام والصداقة في منطقة الشرق الاوسط ويقفون ضد تكثيف التواجد العسكري في هذه المنطقة والتدخل في الشؤون الداخلية لبلدانها.

اننا في مجلس الدوما نؤيد الجهود التي تبذلها الخارجية الروسية من اجل تعزيز دور روسيا في حل ازمة الشرق الاوسط.



الرفيق فلنتين كوبتسوف

الرفاق المحترمون

تعرضت روسيا الى كارثة قاسية، وتعاني شعوبها من ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية وروحية. ان هذه الكارثة قد اخترقت ركائز مجتمعنا وعملت على احداث خلل في توازن القوى ووضعت الامة ووحدة الدولة على حافة الانهيار، وتحولت دعاوى تطبيق اصلاحات محددة الى تدمير اركان الدولة الروسية وافقار الشعب واهدار الامن القومي، وتدمير الثقافة والاسس المعنوية والروحية لمجتمعنا.

ويتحدث عن كل هذا العلماء والاخصائيون والناس العاديون لكن الارقام تشير الى هذا الواقع المأساوي بصورة اوضح.

فالناتج الاجمالي المحلي انخفض بمقدار النصف، وتقلص الانتاج الصناعي بنسبة ٥٠٪ وتدنى الانتاج في قطاعات بناء الالات والصناعات الخفيفة والنسيجية والالكترونية والاجهزة الكهربائية بنسبة تتراوح ما بين ٧٠ – ٨٠٪، اما القطاع الزراعي فتعرض الى دمار شامل، حيث تراجع الانتاج الزراعي الى المعدلات التي كان عليها قبل ٢٥ – ٣٠ عاماً. وتشكل المنتجات الزراعية المستوردة اكثر من ٥٠٪ من مجمل البضائع المستوردة.

وتتسارع عمليات الخصخصة ويتم ممارسة السرقة والنهب والمضاربة على ممتلكات الدولة وخاصة قطاعات التعدين والطاقة والاتصالات والنفط والمواد الاستراتيجية وتحويلها الى ممتلكات خاصة للراسمال الاجنبي في المقام الاول. وخلال الفترة الماضية اضطر الى مغادرة البلاد اكثر من (٣٠٠) الف من الاخصائيين المهرة والعلماء، وتبلغ قيمة الثروات التي نهبت وحولت الى حسابات "الروس الجدد" اكثر من ٢٠ مليار دولار، كما وتجمدت اعمال البناء وتوقفت عملية تجديد وتحديث الاصول الاقتصادية للعديد من المنشآت الصناعية، ولا تحصل المؤسسات التعليمية والصحية والعلمية والثقافية على تمويل كاف. وتشير المعطيات الرسمية وغير الرسمية الى وجود بطالة تبلغ ٢٠ مليون انسان، ولاشهر عديدة لا يتم دفع رواتب التقاعد والاجور والعلاوات المختلفة للعمال والموظفين، واصبحت الجريمة والعنف والبغاء والاطفال المشردين من الظواهر الاجتماعية واسعة الانتشار في بلادنا. كما وتتزايد حالات تعاطي المخدرات والادمان. هذه هي نتائج السياسة الجديدة التي تنتهجها الزعامة الروسية الحالية ونهج فرض نمط الحياة الغربي على الشعب الروسي.

ان الخروج من هذا المازق يكمن في استعادة الشعب لسلطته والتراجع عن النهج المدمر الذي قاد البلاد والشعب الى الدمار والفقر والاملاق.

الرفاق الاعزاء

تعلمون ان الشيوعيين الروس قد تمكنوا من اعادة تاسيس الحزب عام ١٩٩١. وقد خضنا نضالا صعباً في المحكمة الدستورية من اجل اعلان بطلان قرار يلتسين بحل الحزب وقد تسنى لنا ذلك في تشرين ثاني عام ١٩٩٢ واعلنت المحكمة ان قراره غير قانوني. ومنذ ذلك الوقت بدأت عملية اعادة بناء الحزب وتجديدة ويملك الحزب في الوقت الحاضر منظمات في كافة الاقاليم والمدن.

ويضم الحزب في صفوفه حالياً (٥٤٠) الف انسان وحوالي (٢٥٠٠٠) منظمة حزبية قاعدية واقر برنامج ونظام داخلي جديدين واصبح حزباً مسجلاً رسمياً في دوائر وزارة العدل الروسية ويتعزز دور الحزب في الهيئات التنفيذية والتشريعية في عدد من الاقاليم الروسية.

ان جهودنا تنصب في خدمة مصالح الكادحين والبسطاء ونكافح من اجل تغيير النهج السياسي والاقتصادي القائم حالياً وانتهاج طريق التطوير الاشتراكي واقامة سلطة الشعب باعتبارها الشكل الارقى للديمقراطية، وتعزيز وحدة البلاد الروسية، واعادة تشكيل الدولة الاتحادية ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب.

ان مسار اعادة تشكيل الاحزاب الشيوعية في روسيا والجمهوريات التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي لم يكن سهلاً، بل معقداً ومحفوفاً بالصعوبات الجمة. فمعاداة الشيوعية اصبحت الايديولوجية الرسمية للفئات الحاكمة. ولغاية الان لم نتمكن من استعادة الممتلكات والاموال التي تمت مصادرتها كدور النشر والمطابع. ونضطر في الوقت الحالي للتعلم من جديد طرق واساليب العمل بين الجماهير وفي البرلمان آخذين بعين الاعتبار الوقائع الجديدة. وتتبدل الظروف ايجابياً لصالح الحزب وتعزيز نفوذه ويتنامى وعي الجماهير. والآن فقط اصبحت الجماهير في وضع يمكنها من ادراك اهمية المكتسبات التي حصلت عليها في ظل الاشتراكية وفقدتها بعد انهيارها المؤقت. وتتعاظم ثقة الجماهير الشعبية بالمعارضة وقد افلحنا في ان نشكل حول الحزب جبهة شعبية عريضة عمادها القوى الوطنية الروسية.

ويتزايد عدد مؤيدي الحزب وانصاره في الانتخابات. حيث بلغ الذين اقترعوا لصالح الحزب عام ١٩٩٣ (٦.٥) مليون انسان وفي عام ١٩٩٥ – ١٥.٦ مليون انسان، وفي عام ١٩٩٦ (٣٠) مليون انسان. ويبلغ عدد النواب الشيوعيين في الدوما ١٨٣ شخصاً.

بفعل الضغوط التي مارستها المعارضة والحزب الشيوعي بصورة اساسية جرت حوارات مع اركان السلطة الرئيس والحكومة بخصوص طائفة واسعة من القضايا بما فيها بحث امكانية تشكيل حكومة تحظى بثقة الشعب. وندرك ان الطريق لتحقيق النصر ما زال طويلاً، لكننا نؤمن ونعمل وبكل جد من اجل الظفر به.

ان مسؤولياتنا كبيرة والمهام الماثلة امامنا عظيمة، ولتفويت الفرصة على اعدائنا فاننا نعمل ونناضل في اطار القانون وبالتقيد باحكامه وعلينا ان لا نمكنهم من فرصة الاستفراد بالحزب وحله مرة اخرى.

يدعو الشيوعيون الروس الى تطوير العلاقات مع كافة الاحزاب الشقيقة على اسس جديدة ودون تدخل حزب في الشؤون الداخلية لحزب اخر. وتمت اعادة العلاقات مع الحزب الشيوعي الصيني بعد انقطاع دام (٣٠) عاماً وتستند العلاقات مع هذا الحزب الى اتفاقية موقعة بين الحزبين.

ان الزيارات التي قام الرفيق زوغانوف رئيس اللجنة المركزية للحزب الى كل من الاردن وسوريا ولبنان ومصر هي خير شاهد على رغبة الحزب في تطوير علاقاته الدولية وان حضورنا الى مؤتمر الحزب الشيوعي الاردني يجسد الرغبة والطموح لتطوير وتنمية العلاقات مع كافة الاحزاب الشيوعية واليسارية في العالم.

ان الشيوعيين الروس كانوا على الدوام امميين وسيبقون كذلك. وهم يعيرون اهتماماً كبيراً لتطوير العلاقات العربية الروسية وتعزيز الصداقة والتعاون بين حزبهم والأحزاب الشيوعية واليسارية في العالم اجمع.

نتمنى لكم ايها الرفاق الاعزاء ولمؤتمركم العتيد كل النجاح والتوفيق.

قرارات.. وفعاليات.. وبيانات تضامنية صدرت عن المؤتمر

قرار حول الحريات العامة

يؤكد مؤتمرنا العلني الثاني، ان الحياة الديمقراطية في بلادنا، تمر بمرحلة خطيرة اثر انتكاسة ملموسة تتمثل في التضييق الواضح على الحريات العامة والتي كفلها الدستور من اجراءات لقتل صوت الرأي الآخر من خلال قانون مؤقت للمطبوعات والنشر واغلاق العديد من الصحف، الى استمرار نهج التهديد والتوعيد الرسمي باللجوء الى تشريعات تكرس هذه الانتكاسة.

ان تلويح الحكومة باعادة النظر في قوانين النقابات المهنية والاحزاب السياسية لا يجوز ان يكون وسيلة لتكميم صوت المعارضة وتقييد الحريات العامة، بل المفروض ان يكون مدخلا لتنمية الديمقراطية وتعميق مبدأ الحوار الوطني.

ان حزبنا يؤكد ان اية محاولة لتهميش وخنق الرأي الآخر من خلال اعتماد الحكومة على الاغلبية في مجلس النواب لن تلغي الرأي الآخر او تلغي المعارضة الوطنية، بل ستشيع العنف في المجتمع وتدفع البلاد الى اوضاع لا تحمد عقباها كما تشهد على ذلك احوال بعض الاقطار العربية الشقيقة.

قرار حول المشاريع الاردنية الاسرائيلية المشتركة

يعلن مؤتمر الحزب الشيوعي الاردني رفضه القاطع لاقامة مشاريع اقتصادية مشتركة مع اسرائيل ويرفض الاغراءات الامريكية بهذا الخصوص، لانها تستهدف القفز عن الواقع وتحقيق التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل في الوقت الذي تبتعد فيه السياسة الاسرائيلية عن ابسط قواعد الحل العادل والشامل.

ويعلن المؤتمر ان مثل هذه العلاقة مع اسرائيل تمثل خطورة جدية على اقتصادنا الوطني وترمي الى ابعادنا عن محيطنا العربي وتضعف الالتزام بالمواثيق العربية، وتمهد تنفيذ المشروعات الشرق اوسطية.

نطالب بتعزيز وتكثيف النضال من اجل العمل العربي المشترك والسير في طريق بناء التكتل الاقتصادي العربي.

قرار حول قانون الاحزاب الجديد

في الوقت الذي يثمن فيه المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الاردني الخطوات التي ادت الى علنية العمل الحزبي والتحولات الديمقراطية واقرار مبدأ التعددية السياسية التي تم تحقيقها بعد نضال شاق على مدى سنوات عديدة وتضحيات كثيرة فان المؤتمر يعبر عن قلقه وهو يتابع خطوات الحكومات المتعاقبة ونهجها الثابت، في الآونة الاخيرة في مصادرة مكتسبات مرحلة الانفراج الديمقراطي وتقييد النشاط المشروع للاحزاب السياسية وتضييق الخناق عليها من خلال الهجمة الرسمية المستمرة وغير المبررة، ومن خلال التهديد المستمر بإعادة النظر في قانون الاحزاب. وبينما ينبه المؤتمر الى مخاطر هذه السياسة والتوجهات التي تستند اليها، فإنه يؤكد ان تهبيط سقف الديمقراطية والتضييق على نشاط الاحزاب سيؤدي الى تعميق وزيادة حدة الاحتقانات السياسية في الوقت الذي تتفاقم فيه الازمة الاقتصادية والاجتماعية.

ان المؤتمر يناشد جميع القوى السياسية والاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني ان توحد جهودها في النضال من اجل تثبيت الحريات الديمقراطية والعامة التي اقرها الدستور وعدم تعريض مجتمعنا الى هزات تعود بالبلاد الى السنوات السوداء الماضية.

قرار حول التطبيع مع اسرائيل

يعلن المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الاردني، رفضه القاطع لكل اشكال التطبيع مع اسرائيل. ويؤكد ان اية خطوات تطبيعية خاصة في المجال الاقتصادي من شأنها تقوية مواقع القوى العنصرية المتعصبة في الحكم وفي المجتمع الاسرائيلي. كما ان خطوات التطبيع في ظل الظروف التي تحيط بعملية واجراءات التسوية من شأنها اضعاف الموقف العربي العام الذي يتمسك بالتسوية العادلة والشاملة بالاستناد الى قرارات الشرعية الدولية.

اننا ندعو الى وقف جميع اجراءات التطبيع ونعبر في هذا الموقف مع مختلف القوى الوطنية في بلادنا عن ضمير شعبنا وموقفه من هذه القضية الهامة.

قرار حول الخصخصة والموقف من العولمة الاقتصادية

يعلن المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الاردني معارضته الشديدة للاجراءات التي تتخذ لتصفية القطاع العام وتقليص او انهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية بحجة الخصخصة. ويؤكد ان الاولوية يجب ان تكون لتحسين ادارة القطاع العام وتخليصه من المعيقات التي يعاني منها، وتحديث وسائل الادارة والمراقبة والمحاسبة. مع ضرورة بذل الجهود لتوسيع دور القطاع الخاص الوطني وتحقيق التعاون بين القطاع العام والخاص.

ويشير المؤتمر الى ان الخصخصة تتسبب في زيادة البطالة ولم يثبت انها زادت معدلات الاستثمار. ومن الخطورة بمكان فسح المجال للراسمال الاجنبي ان يتغلغل في الاقتصاد الوطني بحجة الخصخصة، لان هذا الاستثمار الاجنبي غير المباشر يبدد الفوائض الاقتصادية عن طريق ترحيلها وعدم استثمارها في البلاد.

وتشكل الخصخصة خطرا حقيقيا على فرص التنمية لانها تقلص او تنهي فرص الدولة في التدخل المباشر في سياسة الاستثمار، او في سياسة توزيع الدخل بما يحقق العدالة في المجتمع.

ويؤكد المؤتمر انه اذا كانت الظواهر المختلفة تؤكد تزايد التشابك بين اقتصاد مختلف الدول عالميا، الا ان الاجراءات التي تتخذ من قبل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية انما تسير باتجاه بناء علاقات دولية غير متكافئة ولمصلحة القوى العظمى اقتصاديا والشركات العملاق دولية النشاط من خلال اقتصاد السوق والسوق الدولية الواحدة.

ان الاندماج في العلاقات الاقتصادية الدولية يجب ان يتم وفقا لمصالحنا الوطنية، ووفقا للمصالح القومية بعد تعزيز العلاقات مع الاقطار العربية الشقيقة باعتبار ذلك واحدا من اهم اساليب مواجهة طغيان قوى العولمة، وعدم الرضوخ لكل متطلبات قوى العولمة كالخصخصة والسماح للراسمال الاجنبي بحرية تملك الاصول الاقتصادية بدون اي سقف.

قرار تضامني مع النقابات المهنية الاردنية

يثمن المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني عاليا، الدور الذي قامت وتقوم به النقابات المهنية في العمل المهني والمعاشي لمنتسبيها، ودورها العالي في الحياة العامة والدفاع عن حقوق الجماهير، فقد كانت النقابات المهنية في احلك الظروف في عهد الاحكام العرفية هي الرئة التي يتنفس منها جماهير هذه النقابات ومختلف القوى الوطنية.

وفي هذا الوقت العصيب الذي تتعرض فيه النقابات المهنية للتهديد باعادة النظر في التشريع المنظم لنشاطها بهدف التضييق عليها وتقليص دورها، فان مؤتمر حزبنا يحذر من مثل هذه الخطوة، ليس فقط لانها تفقد المجتمع دور هذه المنظمات الوطنية الهامة، بل لانها كذلك مؤشر كبير على التراجع في حالة الانفراج السياسي في البلاد.

وان اية محاولات او اجراءات من تفريغ النقابات المهنية من حلتها ان تكون الوعاء الذي يحتوي جميع المهنيين سيقلص الرقابة الضرورية على العديد من المهن الاساسية بالنسبة

قرار حول التلاحم الكفاحي بين الشعبين الاردني والفلسطيني

يعلن المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الاردني ان التلاحم الوطني الكفاحي بين الشعبين الاردني والفلسطيني قد تعمد بالدم خلال مراحل الكفاح الوطني الطويلة. كما ان مختلف التطورات خاصة المتعلقة بالقضية الفلسطينية قد عمقت هذه الروابط واوجدت رباطا جدليا وموضوعيا في القضية الوطنية للشعبين. وفي الوقت الذي تحاول فيه بعض الدوائر والقوى المعادية للشعبين اثارة الخلافات بينهما، فان حزبنا يؤكد ان صيانة روابط الكفاح المشترك وتطويرها يشكل رافعة هامة لتوفير المناخ الضروري لتحقيق حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وبما يضمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

ويؤكد المؤتمر ان العدوان على الحقوق الوطنية الشعبين ياتي من قبل القوى الصهيونية والامبريالية، وانه بدون الحل العدل للقضية الفلسطينية فان استقلال واستقرار الاردن يبقى قلقا ومهددا.

قرارات.. وفعاليات.. وبيانات تضامنية صدرت عن المؤتمر

قرار التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني

يحيي المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الاردني الكفاح الباسل للشعب العربي الفلسطيني، ومثابرته على التمسك بحقوقه الوطنية المشروعة، والتصدي للضغوط والحرمانات وسياسة الحصار التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

ويرى المؤتمر عظم الصعوبات التي تعترض النضال البوطلي الممتد لهذا الشعب الذي قدم ولا زال التضحيات بدون حساب، ويدرك خطورة السياسة الاسرائيلية المدعومة في الكثير من الجوانب من قبل الولايات المتحدة، والتي تستهدف تحقيق تسوية تشطب من خلالها الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير والعودة واقامة الدولة الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس.

ويدعو المؤتمر الجماهير الشعبية الاردنية للنضال من اجل تقديم كل اشكال الدعم للشعب الفلسطيني في نضاله العادل ومساعدته بمختلف الوسائل على تحقيق وتعميق وصيانة وحدته الوطنية. مدركين ان نجاح النضال الفلسطيني من اجل التحرر واقامة الدولة الوطنية المستقلة شرط لضمان التطوير الديمقراطي في الاردن وتعزيز استقلاله وسيادته.

قرار بالتضامن مع لبنان

واتخذ المؤتمر قراراً بالتضامن مع الشعب اللبناني في كفاحه ضد الاحتلال الاسرائيلي الغاشم وصموده امام اعتداءاته الهمجية المتكررة وحيّا بهذا الصدد الدور البطولي للمقاومة اللبنانية الباسلة.

قرار تضامني مع الجماهيرية الليبية

يعلن مؤتمرنا العلني الثاني، تضامنه ووقوفه الكامل مع الجماهيرية العربية الليبية في موقفها الرافض للانصياع للعربدة الامريكية والامبريالية ودفاعاً عن حرية المواطنين الليبيين وامنهم.

ويؤكد حزبنا ان استمرار الحصار الجائر على ليبيا هو اسلوب غريب عن الممارسات الدولية القانونية ويمثل حالة من حالات الارهاب الدولي غير الانساني.

ولترتفع اصوات كل المناضلين الشرفاء من اجل رفع الحصار الجائر عن ليبيا الشقيقة.

نداء لمقاومة الارهاب والعنف في الاقطار العربية

مع تزايد اعمال العنف والارهاب، والارهاب المضاد، في العديد من الاقطار العربية كما هو الحال في المذابح الدموية في مدن وقرى الجزائر، او قتل المدنيين والسياح الابرياء في مصر، ومع تزايد عدد الضحايا الابرياء الذين يسقطون بفضل هذا الارهاب. فإن مؤتمرنا العلني الثاني اذ يدين بشدة تلك الاعمال ويعتبرها هجمة بربرية شرسة تتنكر لابسط حقوق الانسان بالعيش الآمن. وان مسلسل هذا الارهاب والعنف والقتل هو وليد نهج الفساد واضطهاد الرأي الآخر وضيق صدر في التعامل معه.

وفي الوقت نفسه فان حزبنا الشيوعي الاردني يرفض اتباع اساليب العنف والتعذيب كحل للازمات المستعصية في العالم العربي، وليحل الحوار الديمقراطي البناء محل صوت البنادق وضرب الخناجر.

نداء لاطلاق سراح الاسرى الكويتيين في العراق

واصدر المؤتمر نداءً من اجل اطلاق سراح المعتقلين الكويتيين في العراق الذي من شأنه تحسين الاجواء العربية والمساهمة في تعميق الحملة من اجل فك الحصار عن الشعب العراقي الشقيق.

نداء الى الشيوعيين خارج صفوف الحزب

يتوجه الحزب الشيوعي الاردني ومن خلال مؤتمره العلني الثاني، الى كافة الشيوعيين الاردنيين الذين ساهموا في الكفاح الوطني في مختلف الظروف والمراحل، وقدموا التضحيات من اجل شعبهم وحزبهم، يتوجه اليهم بالنداء الرفاقي الحار للعودة الى صفوف حزبهم لقناعتنا الكاملة بضرورة تواجدهم بيننا، وان مشاركتهم من خلال حزبنا سيدعم مسيرة التحرر والتقدم والنضال الوطني.

قرار حول التضامن العربي

ينظر حزبنا وجماهير شعبنا بقلق شديد الى حالة انفراد عقد التضامن العربي منذ حرب الخليج الثانية اجتياح الكويت، وما نجم عنه من حشد عسكري دولي عدواني في المنطقة، واستفحال ظاهرة التشرذم في الصف العربي، وتنامي الاطماع العدوانية في الوطن العربي واتساع استجابة بعض الانظمة العربية للشروط والضغوط الامريكية الاسرائيلية مما ادى الى اضعاف وتعطيل مؤسسات العمل العربي المشترك وضعف وحدة الموقف العربي.

ويرى حزبنا ان استعادة التضامن العربي، ووحدة الموقف العربي هما من اهم الشروط لفضح الموقف الاسرائيلي من التسوية العادلة، خاصة بعد ان اجمعت الدول العربية على التسوية السلمية تعتبر موقفاً استراتيجياً من جانبها ان استعادة التضامن العربي لا تفرضها طبيعة الصراع العربي الاسرائيلي فحسب، بل كذلك مجمل التطورات الدولية وضرورات تكوين تكتل اقتصادي وسياسي عربي لمواجهة المخاطر الخارجية والتصدي للمشاريع شرق الاوسطية.

نداء لتعزيز الوحدة الاردنية الوطنية

في هذا الظرف الصعب الذي تعيشه جماهير شعبنا، وحركته الوطنية حيث تزداد التعديات على الحريات العامة، يتدنى سقف الديمقراطية والتجاوزات المستمرة على الدستور وحتى الميثاق الوطني. في هذا الوقت يتوجه مؤتمرنا العلني الثاني الى كافة القوى الوطنية والشخصيات الديمقراطية لتعزيز علاقات التعاون المشترك، والارتقاء بالعمل الوطني ليصبح قادرا على مواجهة الاحداث الجسام والمخاطر الكبيرة.

ان حزبنا الشيوعي الاردني اذ يمد يده للتعاون الجاد والمخلص وصولا الى الية عمل مشترك على طريق بناء الجبهة الوطنية العريضة الكفيلة بتجميع طاقات جماهيرنا وحشدها في حركة النضال الوطني، يؤكد ان الوحدة الوطنية هي سلاحنا الاهم في الظروف الحالية.

قرار التضامن مع صمود سوريا الشقيقة

يحيي مؤتمر الحزب الشيوعي الاردني الثاني صمود سوريا في وجه مختلف اشكال الضغط والتهديد، ويعبر عن اعتزازه ودعمه لهذا الموقف الشجاع والجريء الذي يتمسك بالثوابت القومية للحل العادل والشامل على اساس استعادة كامل التراب العربي المحتل.

ويعرب المؤتمر عن تقديره للجهود السورية المبذولة لتامين موقف عربي موحد من اجل تحقيق حل عادل وشامل للصراع العربي الاسرائيلي بالاستناد الى قرارات الشرعية الدولية.

قرار تضامني مع شعب العراق

يعرب مؤتمرنا الثاني عن تضامنه الكامل مع شعب العراق ويدين صلف وعدوانية امريكا، وتصميمها على افتعال الازمات بهدف استمرار تطبيق سياسة الحصار الاحتواء والهيمنة على المنطقة العربية. وأن مثل هذه السياسة التي تشيع التوتر وتقوي من احتمالات الصدام بين دول المنطقة، وتؤدي الى تزايد الوجود العسكري الامريكي بالمنطقة وتفرض زيادة تتنافى مع جميع المعايير الدولية، وتشكل عدواناً وارهاباً للشعوب.

وتؤدي هذه السياسة الى تجويع شعب العراق وتعريض الالاف من اطفاله للموت بسبب نقص الادوية وتفشي الامراض.

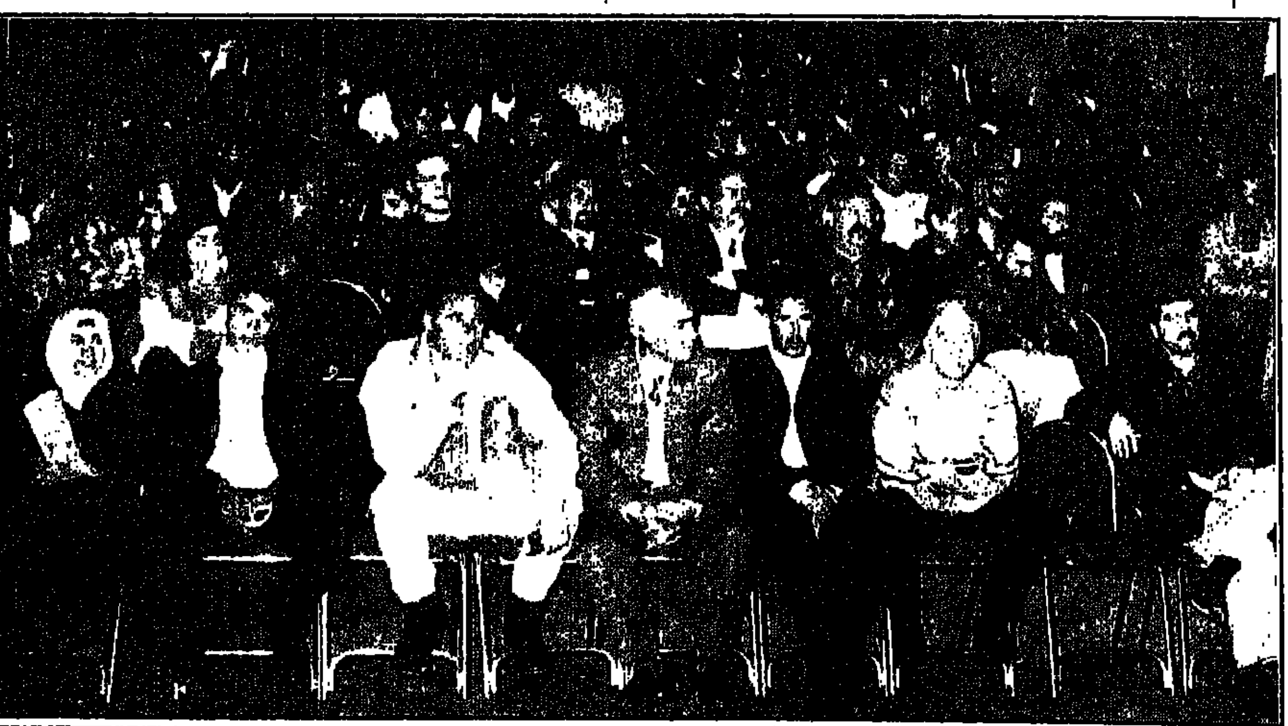
ان استمرار الحصار الظالم على العراق يتنافى مع كل الشرائع الدولية والمعايير الانسانية.

واننا اذ نعلن تضامننا مع شعب العراق الشقيق، نطالب جميع القوى ان تبذل الجهود لانهاء الحصار الظالم والتمسك بوحدة ارض وشعب العراق.

نداء تضامني مع الطبقة العاملة الاردنية

ان حزب الطبقة العاملة، الحزب الشيوعي الاردني، ومن خلال مؤتمره العلني الثاني، يعبر عن تضامنه الكامل مع مطالب جماهير طبقتنا العاملة، من اجل حماية حقوقهم ومكتسباتهم، ونضالهم من اجل تحسين ظروف معيشتهم.

وفي الوقت نفسه يطالب بوقف كافة اشكال التدخل في الحركة النقابية العمالية وسلبها حرياتها الدستورية المشروعة، لذا يطالب مؤتمرنا بضرورة تضافر كافة القوى الوطنية والتقدمية من اجل قانون عمل عصري يواكب تغيرات العصر، ويستجيب لمتطلبات نضال طبقتنا العاملة.



بيــــانات.. ورســــائل تحــية للمــؤتمر

رسالة الحزب الشيوعي الفيتنامي

الرفاق الاعزاء

بمناسبة انعقاد المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني نتوجه لكم بالتحية باسم الشيوعيين الفيتناميين والشعب الفيتنامي متمنين لاعضاء الحزب الشيوعي كافة كل نجاح.

منذ ما يزيد على نصف قرن، اختط الحزب الشيوعي الاردني بالتعاون مع القوى الديمقراطية والتقدمية طريق النضال العنيد لمصلحة الطبقة العاملة الاردنية والشعب الكادح، ومن اجل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والتوصل الى حل عادل ودائم لقضية الشرق الاوسط. ساهم الحزب مساهمة كبيرة في النضال العام لشعوب الارض في سبيل السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

اننا على ثقة ان مؤتمركم هذا سيساهم في تحقيق المزيد من النجاحات واننا ننتهز هذه المناسبة لنشكر الرفاق الاردنيين مؤازرتهم لنضال الشعب الفيتنامي اثناء نضاله المتواصل للتحرر، وكذلك في الوقت الحالي حيث يخوض حزبنا معركة البناء والدفاع عن مكتسباته .

سنعمل معاً من اجل تعزيز التعاون بين حزبينا وشعبينا .

مع تمنياتنا بالنجاح لاعمال مؤتمركم .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي

رسالة الحزب الشيوعي الفرنسي

الرفاق الاعزاء

اننا نشكركم جزيل الشكر لدعوتكم لنا لحضور المؤتمر الثاني لحزبكم الذي سيعقد بصورة علنية.

اننا نأسف اشد الاسف لعدم تمكننا من ارسال ممثل عنا، اننا نعرف الظروف الصعبة التي يجري فيها نضالكم من اجل شعبكم ومن اجل الشعب الفلسطيني ايضاً.

اننا نؤكد تضامننا الهام مع نضالكم هذا.

ونحن نتمنى لكم النجاح في اعمالكم ونبعث اليكم بتحياتنا الاخوية الحارة.

اللجنة الوطنية الحزب الشيوعي الفرنسي

رسالة الحزب الشيوعي الهندي

الرفاق الاعزاء

اسعدنا تلقي دعوتكم لحضور المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني. ولكن بسبب التطورات السياسية وقرب اجراء انتخابات برلمانية في الهند، فإن حزبنا يبعث بأحر تحياته لقيادة حزبكم ولاعضاء المؤتمر.

ينعقد مؤتمركم في وقت هام حيث تواجه منطقتكم هجمة شرسة وتهديد عسكري من قبل الامبريالية الاميركية وحلفائها. ونود ان نؤكد على موقفنا بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ورفع الحصار عن العراق.

لقد انتهت الحرب الباردة الا ان خطر الحروب وفقدان الامن يتعمقان في كثير من مناطق العالم. فالولايات المتحدة التي تنفرد بموقع القطب الواحد ذات القوة الجبارة عسكرياً واقتصادياً تريد فرض هيمنتها على الدول النامية.

يرى الحزب الشيوعي في الهند ضرورة لقاء الشيوعيين واليساريين والاحزاب الديمقراطية ومحبي السلام من اجل تشكيل جبهة واسعة من اجل محاربة الخطط الامبريالية ومن اجل النضال للسلم والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

نتمنى لمؤتمركم العلني الثاني كل النجاح

شاميم فالزي

سكرتير المجلس الوطني للحزب الشيوعي في الهند

رسالة الحزب الشيوعي المصري

الرفاق الاعزاء اعضاء المؤتمر للحزب الشيوعي الاردني

تتوجه اليكم السكرتارية المركزية الحزب الشيوعي المصري بالتهنئة والتحية الرفاقية وهي تتطلع لنجاح عملكم الذي سيكون دون شك اضافة جديدة على طريق الكفاح الوطني والطبقي لتقريب اليوم الذي ستحقق فيه الشعوب انتصارها على الامبريالية والاستقلال ويتخلص فيه الشعب الاردني والشعوب العربية من العنصرية الصهيونية، وهي تكافح جميعاً من اجل السلام العادل والشامل كخطوة على طريق الاشتراكية الطويل.

ان مثابرتكم ودابكم وقدرتكم على الاستمرار مع تطوير ادواتكم بصفة دائمة لهي جميعاً علامات على قدرة الشيوعية على تجديد نفسها وتصحيح اخطائها بادوات الجدل والنقد النزيه.. ومعاً سوف نمشي على طريق الكفاح من اجل انسانية جديدة وجديرة بانسانيتها .

السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي المصري

رسالة الحزب الشيوعي التركي

ايها الرفاق الاعزاء

يرتدي انعقاد مؤتمركم العلني الثاني اهمية في مجالين حيث يعقد في ظل ظروف العلنية بعد سنين عديدة من النضال غير العلني. ونتمنى ان تمكنكم الاوضاع الجديدة من نشر قضية الشيوعية بفاعلية اكبر في المستقبل، وهو يعقد في مرحلة النهوض الجديد للمثل الشيوعية بعد تراجع لاكثر من عقد من الزمن.

نحن الشيوعيين الاتراك نعتقد ان الحقبة التي تلت انهيار الاتحاد السوفياتي قد وصلت الى نهايتها من المنطلق التالي:–

أن المرحلة الاولى للاشتراكية التي بدات من القرن التاسع عشر قد وصلت الى نهايتها عام ١٩١٤ لان الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية قد أصبحت متعاونة مع امبرياليي بلادها. والمرحلة الثانية اللاحقة قد ماتت بعد طول المرض مع النظام الاشتراكي.

اننا على مشارف المرحلة الثالثة للاشتراكية، ان المرحلة الجديدة تتطلب اممية قادرة على النضال ضد اممية الراسمال وتتطلب مضمون ومحتوى اشتراكي ذو طابع عالمي.

واليوم فان الرد المطلوب على التغيرات التي جاءت فيها الراسمالية العالمية لا يمكن تحقيقه من خلال النضال المنعزل للطبقة العاملة وانما يجب ان يكون البرنامج النضالي للعمال في العالم ذو طابع عالمي.

وبهذه الروح نقف كتفاً الى كتف معكم ايها الرفاق ونعمل معاً من اجل المستقبل.

نتمنى لمؤتمركم كل النجاح

عاش الحزب الشيوعي الاردني

عاشت البروليتاريا الاممية

الحزب الشيوعي التركي

رسالة الحزب الشيوعي البرتغالي

ايها الرفاق الاعزاء

لقد تسلمنا دعوتكم لحضور اعمال مؤتمركم العلني الثاني. سنرسل رسالة تحية وتضامن حيث لا يمكننا ارسال مندوب من قيادة الحزب لحضور مؤتمركم نتمنى لكم النجاحات في نضالكم ونؤكد على رغبتنا في تطوير الصداقة والعمل المشترك بين حزبينا .

الحزب الشيوعي البرتغالي

بيان تضامني مع كوبا الباسلة

يعلن مؤتمرنا العلني الثاني عن تضامنه الاممي واللا محدود مع صمود شعب وقيادة كوبا الباسلة، التي تتعرض لشرة في حلق غلاة الارهاب الدولي الولايات المتحدة الامريكية.

ان صمود كوبا يجعل منها نموذجاً للتضحية والنضال النقي ليس في امريكا اللاتينية فحسب بل على نطاق العالم، وهي تتصدى لسياسة الهيمنة، وترفض الركوع امام التحرشات والتهديدات العسكرية وخاصة الحصار الاقتصادي الامبريالي.

اننا نناشد ومن خلال مؤتمرنا هذا كافة قوى التحرر والديمقراطية ان ترفع صوتها عالياً تضامناً مع كوبا الباسلة وشعباً الصامد امام العنجهية الامريكية.

بيان للتضامن مع المرأة الاردنية

ان مؤتمرنا العلني الثاني يعبر عن اعتزازه الكبير بالمرأة الاردنية في الحياة العامة، وفي ميدان النضال الوطني والمطلبي ويؤكد مؤتمرنا ثبات الموقف المتطور لحزبنا ازاء المرأة الاردنية وتضحياتها، وحقها الكامل في الحياة السياسية والاجتماعية دونما تدخل او قهر اجتماعي سيما وان المرأة الاردنية قد اثبتت بجدارة فائقة ثقلها في الحياة الوطنية والسياسية.

وفي الوقت نفسه ان مؤتمرنا يطالب بوقف كافة اشكال التمييز والقهر للمراة الاردنية من حيث حقها في العمل والاجور والاجازات والامومة في مناطق بلدنا من مدن وريف وبوادي

بيان تنديد بالتعصب الطائفي والاقليمي

يهيب مؤتمرنا العلني الثاني بجماهير شعبنا، ان تقف صفاً واحداً ضد كل اشكال التعصب الطائفي والاقليمي والتي تسعى الى تفتيت وحدتنا الوطنية.

ان التعصب الطائفي والاقليمي شيء، والاقرار بخصوصيات الطوائف الثقافية والاجتماعية شيء اخر، فهذه الخصوصيات من حق المواطن والتي يجب ان تحظى بكل احترام، تجسيداً لمبدأ الوحدة الوطنية والشراكة في التحية والكفاح المشتركين.

رسالة الحزب الاشتراكي البلغاري

يتقدم المجلس الاعلى للحزب الاشتراكي البلغاري باحر تحياته الى مندوبي المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني وضيوفه متمنين لاعمال المؤتمر كل النجاح.

ننتهز هذه الفرصة للتعبير عن ثقتنا بتعزيز العلاقات التقليدية القائمة بين حزبينا عن طريق توسيع هذه العلاقات وزيادة التعاون بين بلدينا وشعبينا من اجل الدفاع عن العملية السلمية التي لا تراجع عنها في منطقتكم ومن اجل ان يعم السلام منطقة البلقان والعالم باسره.

نتمنى لكم النجاح في نشاطاتكم وجهودكم من اجل ان تتحول جهودكم الى قرارات فاعلة لمصلحة الشعب الاردني.

المجلس الاعلى للحزب الاشتراكي البلغاري

رسالة الحزب الشيوعي الاسباني

الرفاق الاعزاء

نعبر لكم عن شكرنا لدعوتكم اللطيفة لحضور المؤتمر الثاني لحزبكم. ولا نشك بانه سيكون حدثاً مميزاً جداً، ليس لانه سيعزز من دور حزبكم في فترة الديمقراطية الحديثة في الاردن ولكن كذلك من اجل تطوير ودفع العملية الدمقراطية والمساهمة في طرح الحلول العادلة للشعب الفلسطيني بافاق تعزيز السلام في المنطقة.

وللاسف هناك اسباب تكتيكية وادارية تمنع وجودنا في مؤتمركم، ولكننا نرسل لكم حار تحياتنا واماننا بنجاح مؤتمركم وكذلك في نضالكم السياسي العادل.

مع تحياتنا الحارة

كلمة الرفيق هيروشي تاشيكي – عضو المكتب السياس للحزب الشيوعي الياباني

اليابان بلد رأسمالي متطور ولكنه خاضع للهيمنة الامريكية

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني بأحر تحيات التضامن للرفاق مندوبي المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني ولكافة اعضاء الحزب.

ان الاردن واليابان متباعدان جغرافيًا ولكنهما يرتبطان بعرى الصداقة بين الحزبين الشيوعيين، فقد ارسل الحزب الشيوعي الاردني برسالة تضامن للشيوعيين اليابانيين لمؤتمرهم الثامن عام ١٩٦١ الذي شهد إقرار برنامج الحزب وحدد اتجاه سيره. وفي مؤتمر الحزب الواحد والعشرين في شهر ايلول عام ١٩٩٧، سعدنا باستقبال مندوب من الحزب الشيوعي الاردني لحضور اعمال المؤتمر للمرة الأولى. ونحن سعداء بالتطورات الإيجابية في علاقاتنا المتبادلة ونتمنى من صميم قلوبنا النجاح لمؤتمركم هذا.

الرفيق هيروشي تاشيكي

لقد بقي الحزب الشيوعي الاردني لمدة طويلة غير مرخص بدون وجه حق وسجن العديد من قادته وواجهوا صعوبات جمة، ولكن استطاع الحزب ان يستمر في نضاله الدؤوب للدفاع عن معيشة ابناء الشعب وفي سبيل الحرية والديمقراطية. وقد خاض الحزب المعركة الانتخابية الأخيرة على اساس الدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للناس واستطاع الحصول على اصوات جيدة وإيصال احد النواب الى قبة البرلمان.

يقوم الحزب الشيوعي الياباني بالتعاون مع شرائح واسعة من الشعب الياباني بما في ذلك غير الحزبيين الغاضبين من سياسة الحكومة الحالية بطرح سياسة اقتصادية تعتمد بالدرجة الأولى على الحفاظ على مستوى معيشة الناس وترفض سياسة التسلح النووي وتطالب بإلغاء القواعد العسكرية وجعل اليابان بلدًا محايدًا وغير منحاز.

احتفل الحزب الشيوعي الياباني هذا العام بالذكرى الخامسة والسبعين لتاسيسه ولديه الآن ثلاثمائة وسبعون الف عضو. وقد استطاع مضاعفة عدد نوابه في مجلس النواب وفي مجلس مدينة طوكيو واصبح لدية اربعة الاف عضو مجلس بلدي، وبهذا اصبح اول حزب في اليابان من حيث عدد اعضاء المجالس البلدية وهو بهذا سبق الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم.

ويبلغ عدد المشتركين في صحيفة الحزب المركزية «اوكاهاتا» مليونان وثلاثمائة الف مشترك. ونعمل جاهدين من اجل تقوية مواقعنا بهدف إنشاء حكومة ديمقراطية يشارك بها حزبنا مع مطلع القرن الحادي والعشرين.

يرغب حزبنا بتطوير علاقاته مع الحزب الشيوعي الاردني من اجل تقوية النضال المشترك ضد السياسة الاميركية العدوانية، ومن اجل احباط مخططاتها، والقضاء على التسلح النووي، وإزالة القواعد العسكرية، وتقوية حركة عدم الإنحياز، ودعم مبدأ حق تقرير المصير للشعوب.

حوار صحفي مع الرفيق هيروشي تاشيكي – عضو المكتب السياس للحزب الشيوعي الياباني

يسرنا في جريدة الجماهير، جريدة الحزب الشيوعي الاردني، ان نرحب بكم هنا في الاردن، وانه لمن دواعي سرورنا ان نلتقي بكم في المؤتمر الثاني للحزب، هذه المناسبة الهامة في حياة الشيوعيين في الاردن وجميع الاصدقاء.

*** هل هناك علاقة صداقة بين الحزب الشيوعي الياباني والاحزاب الشيوعية العربية، وهل هناك اكثر من حزب شيوعي ياباني؟**

انها المرة الاولى التي نحضر بها مؤتمر حزب شيوعي عربي هنا في الاردن. الاسباب عديده، اهمها أن معظم الاحزاب الشيوعية العربية لا تعمل بالعلن، لانه غير مسموح لها بالظهور العلني . بالاضافة الى ذلك انه لم يصلنا دعوات من الاحزاب الشيوعية. الا ان هناك تبادل وثائق بين حزبنا والاحزاب الشيوعية العربية.

ويذكر ان مندوبين من الحزب الشيوعي اللبناني والحزب الاشتراكي اليمني قد حضروا مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني ويجب ان لا ننسى ايضاً حضور وفد منظمة التحرير الفلسطينيه ووفد الحزب الشيوعي الاردني.

لا يوجد في اليابان حزب شيوعي آخر. انما هناك مجموعة صغيرة من الشيوعيين طردوا من الحزب ولا يوجد لهم اي تواجد في البرلمان او المجالس المحلية اعطوا لانفسهم اسم"عصبة الشيوعيين" او "حزب العمال".

*** ما هي اهم المهام النضالية التي تقف امام الحزب الشيوعي الياباني ؟**

ثلاثة مهام نضالية اساسية تواجهنا:

١– نناضل من اجل ازالة التحالف العسكري الياباني لتحقيق السلام والامن، خاصة التحالف العسكري الياباني الامريكي.

٢– نعمل على قيام اقتصاد وطني يعود بالفائدة على جميع اليابانيين. نحن مع مبدأ الاقتصاد المنتج، اقتصاد الشعوب وليس اقتصاد الاعمال، والمصالح .

٣– نعمل على وقف التسلح في اليابان، واشاعة الديمقراطية في البلاد.

نحن نسعى جاهدين لقيام حكومة ديمقراطية ونامل ان تتحقق اهدافنا مع مطلع القرن الواحد والعشرين .

*** كيف ترون مستقبل تطور حزبكم ودوره في الحياة السياسية اليابانية؟**

حصل الحزب الشيوعي الياباني عام ١٩٩٦ في الانتخابات العامة على سبعة ملايين وربع مليون صوت، وزادت عدد مقاعد الحزب من (١٥) مقعداً لتصل (٢٦) مقعداً في البرلمان . وحقق الحزب ايضاً تقدماً ملحوظاً في طوكيو عندما جرت هذا العام ١٩٩٧ في الشهر السابع الانتخابات البلدية للعاصمة، وحصل الحزب الشيوعي على ثاني مركز بين الاحزاب، وبلغت مجموع المقاعد للحزب (٢٧) مقعداً .

ونجح في انتخابات البلديات (٦٩) رئيس بلدية بدعم مباشر من الشيوعيين وبلغ اعضاء المجالس البلدية المدعومين من الشيوعيين اربعة آلاف عضو. وبهذا يكون حزبنا احتل المركز الاول بين الاحزاب الاخرى.

لم تأت الانجازات التي يحققها الحزب الشيوعي الياباني بطريق الصدفة، وانما نتيجة لجهود دؤوبة قام بها الشيوعيون خدمة للمجتمع وارفاه الشعب .

الشيوعيون يسيرون نحو النجاح في الوقت الذي يحقق الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم الفشل ويلاقي ضغوطاً كبيرة من الشارع ضد سياسته لدرجة تعرض الحزب للتفسخ، والانقسام وخرجت عناصر منه وتحالفت مع اطراف اخرى وشكلت الحكومة الجديدة، الا ان الحزب واجنحته ما زالت تمارس وتتبنى نفس السياسة التي تتعارض مع مصالح الجماهير .

ان السياسة السيئة للاحزاب المحافظة وخذلانها للشعب والسماح بفرض السيطرة الامريكية على اليابان، وتعرض الاقتصاد لذبذبات وديون بلغت (٢٤٠) تريليون ين، كان احد العوامل لتراجعها. وتحاول الحكومة اليابانية انقاذ البنوك والشركات المتعثرة من خلال فرض الضرائب، وتعمل بالمقابل على تخفيض الدعم المقدم للتعليم والضمان الاجتماعي، في حين تزيد الاموال المخصصة للتسلح، هذه السياسة لاقت معارضة شعبية. هنالك بيروقراطيون ومنافقون وذوو مصالح يحاولون استغلال الوضع الراهن، الأمر الذي يؤجج سخط الشعب.

لم يتعظ الحزب الحاكم من التجارب، وستقدم الحكومة الميزانية لعام ١٩٩٨، ولازالت على نفس النهج الذي اتبعته في السابق القائم على رفع الضرائب ومساعدة الجهات المالية المتعثرة، وتسهيل الاعمال للرأسمال الاحتكاري.. انهم يحاولون تمرير مشاريعهم في ظل هذا الوضع ارتفعت نسبة البطالة، وانهار العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. قالت الحكومة اليابانية ان الاقتصاد بدأ يتعافى، الا ان التحسن لم يحصل. على العكس تقوم الحكومة بتضخيم الميزانية العسكرية وتحصد نتائج عكسية. في الوقت نفسه توسعت القواعد العسكرية الامريكية على الرغم من الصدمة التي تلقاها اليابانيون بعد ان قام جنود من الاسطول الامريكي باغتصاب فتاة يابانيه عام ١٩٩٥، وكانت بمثابة الشرارة التي اشعلت الغضب لدى اليابانيين للضغط على الحكومة بالغاء القواعد العسكرية الامريكية، ونحن هنا في الحزب نعمل جاهدين على الغائها .

اننا نعمل مع الجماهير ونتفهم مطالبها، لذلك نكسب تاييدها، فهي سندنا في تطورنا .

*** هل تعتقدون ان المشاكل الاقتصادية التي حدثت مؤخراً في جنوب وغرب اسيا ستؤثر على الاقتصاد الياباني ؟**

نعم تؤثر هذه المشاكل في الاقتصاد الياباني، فقد انهارت اربع شركات كبرى يابانية، وانخفضت اسعار الاسهم الا ان الحكومة اليابانية لجأت الى تخصيص دعم للشركات المتعثرة على حساب دافعي الضرائب من عامة الشعب.

ومع دخول اليابان والولايات المتحدة الامريكية لدول المجموعة الاسيوية"APEC" ساهمتا في حصد المنافع، بعد أن فرضتا تحولات اقتصادية في الاستثمار والتجارة، وكان للرأسمال الاحتكاري دور في تراجع اقتصاديات المنطقة .

في رأينا ان اهم المعضلات التي تواجهنا وتعيق تقدمنا:

١– العامل السلبي للامبريالية الامريكية

٢– احتكار الاعمال الكبيرة التي تعيق التطور. هناك ٩٧–٩٨٪ من الشركات الصغيرة والمتوسطة، و٢٪ من الشركات الكبرى تحتكر الأعمال. ونحن نعمل ضد الشركات الكبرى

*** كيف ترون العلاقات اليابانيه العربية وتحديداً العلاقات الاردنية اليابانية، وما مجال تطورها؟**

انني اعتقد ان العلاقات العربية اليابانية قد تذبذبت صعوداً وهبوطاً ولم تكن العلاقات بالمستوى المطلوب بسبب تبني الحكومة اليابانية للسياسة الامريكية في المنطقة، خدمة للمصالح الاسرائيلية اكثر منها نحو العرب .

وبعد مؤتمر الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وافقت الحكومة اليابانية على المشاركة في بنك الشرق الاوسط، وكانت تهدف الولايات المتحدة الامريكية منه بسط السيطرة الاقتصادية الامبريالية على المنطقة وثرواتها .

وعندما طرحت الحكومة اليابانية للتصويت مسالة مشاركتها في هذا بهذا البنك عارض الحزب الشيوعي هذه المشاركة لانها تلبي مصالح الامبرياليين.

اجرى الحوار: زياد سويلم

كلمة الرفيق سبيروس ستريفتارس عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني

تباهي الامبريالية بالنصر لن يخفي حقيقة تناقضاتها التناحرية مع شـركائها ومع الشـعوب

الرفاق والرفيقات الاعزاء،

يسرني ان انقل اليكم ومن خلالكم الى جميع اعضاء حزبكم الشقيق التحيات الاخوية الحارة للجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني وجميع الشيوعيين اليونانيين وتمنياتهم القلبية بالنجاح التام لاعمال مؤتمركم بحيث تتزايد فعالية نشاط الشيوعيين الاردنيين من اجل تحقيق اهداف حزبهم الفورية والبعيدة على حد سواء.

وبهذه المناسبة اؤكد مجدداً التضامن الرفاقي الثابت لحزبنا مع حزبكم والنضال الذي يخوضه الى جانب الشعب الاردني مع سائر قواه الوطنية والديمقراطية والتقدمية في ظل ظروف محلية واقليمية دولية صعبة ومعقدة.

تؤكد النضالات الجارية اليوم في مختلف بلدان العالم ان القوى الحية للمجتمع البشري، الكادحين بسواعدهم وادمغتهم، الذين يسطرون التاريخ، يواصلون تسطيره غير عابئين بمقولة نهايته المزعومة. وهذا تحديداً ما تدركه جيداً القوى الامبريالية وشركاؤها المحليون، لذا فمن اجل مواجهة وضرب اية مقاومة شعبية لهيمنتها ومحاولتها لفرض "نظامها الجديد" تعمل هذه القوى بدون التخلي عن الهجوم الايديولوجي والترويج للصراع المزعوم بين الحضارات او الاديان، او خطر الارهاب المزعوم، وبدون التوقف عن تأجيج خلافات قومية او عرقية او دينية حقيقية او مختلقة، بل والنزاعات والاشتباكات المحلية، وانكاء الشوفينية والعنصرية والفاشية الجديدة، تعمل بوتيرة متسارعة على عسكرة سلامها وامنها واستقرارها الاقليمي والعالمي باللجوء حتى الى قوات من المرتزقة، و في نفس الوقت تشديد السيطرة البوليسية على مستوى كل دولة، بل وعلى مستوى اقليمي، من خلال التعاون الثنائي والمتعدد الاطراف بين مختلف الاجهزة الامنية وباتفاقيات مثل اتفاقية "شينغن".

يتوافق تشديد وتوسيع عملية العسكرة والسيطرة البوليسية مع الجهود المكثفة للقوى الامبريالية لاحكام سيطرتها على الاقتصاد العالمي واقتصاد كل بلد على حدة من خلال المؤسسات والاتفاقات المعروفة وكذلك من خلال مختلف المشاريع لاقامة مناطق لحرية التجارة وحركة رؤوس الاموال، مثل ما يسمى بـ "الشرق اوسطية" او "الشراكة الاوروبية - المتوسطية".

كما يدل تكثيف هذه العملية على انه لم تغب عن نظر الامبريالية، رغم تباهيها بالنصر، حقيقة التناقض التناحري القائم بينها وشركائها من ناحية وشعوب العالم من الناحية الاخرى، وخصوصاً التناقض بين رأس المال والعمل، اي حقيقة الصراع الطبقي، لذا تتخذ ما يناسب مصالحها من تدابير وتضيق على الكادحين والحركات الشعبية.

الرفاق والرفيقات الاعزاء،

اذ اؤكد مجدداً مواقف حزبنا من المشاكل الملحة التي تواجه شعوب منطقتنا حسبما جاءت في البيان الصادر عن اللقاء الاخير للاحزاب الشيوعية والعمالية في بلدان شرق وجنوب المتوسط والخليج والبحر الاحمر، الذي شارك فيه حزبكم مشاركة ايجابية فعالة، واذ اعبر عن ثقتي في ان العلاقات الاخوية الوثيقة القائمة بين حزبينا ستتطور اكثر فاكثر لصالح الصداقة والتعاون بين شعبينا، وكذلك لصالح المجهود المشترك للاحزاب الشيوعية والعمالية في منطقتنا، اتمنى مرة اخرى، كامل النجاح لمؤتمركم.

عاش المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني

عاش التضامن الاممي.

الرفيق سبيروس ستريفتارس عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني

من كلمة حزب الشعب الفلسطيني القاها عضو المكتب السياسي الرفيق فؤاد رزق

يخطىء من يظن ان الشعب الفلسطيني يمكن ان يقبل بأقل من الاستقلال الوطني والدولة المستقلة

ايتها الرفيقات
ايها الرفاق

يسعدني ان انقل الى مؤتمركم تحيات اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني وتحيات الرفيق بشير البرغوثي الامين العام والذي منعه المرض من ان يكون بينكم، متمنين لمؤتمركم النجاح في انجاز المهمات المطروحة امامه من اجل المساهمة الفعالة في نضال الشعب الاردني الشقيق من اجل الديمقراطية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والسلام الشامل والعادل والعدالة الاجتماعية.

تربط حزبينا علاقات تاريخية نضالية مميزة فنحن نشكل فرعين من نفس الشجرة التي ضربت جذورها بقوة في هذه الارض الطاهرة. وان كانت التطورات السياسية في هذه المنطقة قد فرضت ان نكون في موقعين من مواقع النضال فإننا سنبقى دائماً نطمح الى علاقات مميزة مع الحزب الشيوعي الاردني الشقيق، كيف لا، وقد كبرنا وترعرعنا في النضال في صفوف هذا الحزب العريق ونحمل معنا دائماً الخبرات النضالية والتجربة السياسية التي جمعناها من نضالنا في صفوفه بقيادة الرفيق الراحل المناضل الثوري والشيوعي الفذ فؤاد نصار.

بالرغم من طول المعاناه وضخامة التضحيات، لم يستطع شعبنا الفلسطيني من تحقيق استقلاله الوطني. . فسياسة مصادرة الارض وبناء المستوطنات وهدم البيوت والاعتقالات التعسفية والاغلاقات هي الممارسات اليومية لقوات الاحتلال على الارض الفلسطينية. كما تجري بشكل حثيث عملية تهويد مدينة القدس العربية وخلق وقائع على الارض لتقرير نتائج المفاوضات النهائية سلفاً.

وتعمل حكومة نتنياهو اليمينية بكل الوسائل للتنكر للاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية والتنصل من تنفيذ استحقاقات هذه الاتفاقات المترتبة على الجانب الاسرائيلي.

وكشفت حكومة نتنياهو من خلال ما اسمته باعادة الانتشار وخارطة مصالح اسرائيل الحيوية، كشفت حقيقة النوايا الاسرائيلية الرامية الى جر الجانب الفلسطيني للتخلي عن الاتفاقات المعقودة وخلق وقائع على الارض تلغي امكانية قيام دولة فلسطينية بتواصل جغرافي وابقاء الفلسطينيين في كنتونات معزولة يمكن فصلها في اي وقت تشاء اسرائيل.

وبذلك تسعى هذه الحكومة اليمينية الى الغاء مبدأ الارض مقابل السلام وتتنصل من تطبيق قرارات الشرعية الدولية وبشكل خاص قراري ٢٤٢، ٣٣٨ التي نصت الاتفاقات على تطبيقها.

امام هذه المخاطر التي تمثلها حكومة نتنياهو ليس على الشعب الفلسطيني وحده وانما على الوطن العربي باكمله فلا بد من مجابهة جماعية لهذا التحدي بالوقوف صفاً واحداً في وجه هذه الهجمة واعادة التنسيق بين جميع الاطراف العربية من اجل بناء موقف موحد وقوي يجبر حكومة نتنياهو على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات المعقودة واخرها برنامج العمل ذو النقاط الاربع الذي شاركت هذه الحكومة في صياغته بحضور وزيرة الخارجية الامريكية في ايلول الماضي. ان وقف تطبيع العلاقات مع حكومة نتنياهو سيضيف عاملاً اساسيا وقوياً للضغط على هذه الحكومة.

ان مثل هذا الموقف العربي الموحد الرسمي والشعبي سيكون له تأثير على حث الحكومة الامريكية راعية عملية السلام لاتخاذ مواقف نزيهة والابتعاد عن المناورات الهادفة للضغط على الجانب الفلسطيني للتساوق مع طروحات حكومة نتنياهو. واتخذ الولايات المتحدة بالاعتبار فشل مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي رعته وفشلها في تجميع تحالف للاعتداء على العراق والتدبر ان الشعوب العربية ما زالت قادرة على المقاومة.

الرفيق فؤاد رزق
عضو المكتب السياسي
لحزب الشعب الفلسطيني

من رسالة الرفيق نايف حواتمه الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

يجتمع مؤتمركم وبيده المساحات الكبرى من الخط والمسار المشترك بين شعبينا

نتوجه لكم ولكوادركم وقواعدكم وانصاركم ولشعب الاردن الشجاع بالتقدير الكبير، ونبارك لكم اعمال مؤتمركم باسم الاف شهدائنا والاف أسرانا في مسار الثورة والانتفاضة والوف كوادر وقواعد وجماهير الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وشعبنا على دروب تقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين والنازحين الى الدار الى الوطن.

مسار النضال يطول لانجاز سلام شامل متوازن قائم على تطبيق قرارات الشرعية الدولية وفي إطار ٢٤٢ و ٣٣٨ والارض مقابل السلام والقرارين الاممين ١٩٤، ٢٣٧ لحل مشكلة اللاجئين والنازحين.

اتفاقات اوسلو الظالمة تركت القدس للتهويد "والارض متنازع عليها" وعليه انفلات غول الاستيطان وكل هذا حشر حقوق شعب فلسطين في نفق اوسلو الضيق الذي يجري تفصيله الآن على يد حكومة نتنياهو وفق مقياس برنامج تحالف اليمين في الدولة العبرية اوسلو رقم ٢.

واثقون ان مؤتمركم يجتمع وبيده المساحات الكبرى من الخط والمسار المشترك الواسع بين الشعبين الاردني والفلسطيني وبين الحركتين الوطنيتين الاردنية والفلسطينية لانجاز حقوق الشعبين والاختيار الحر في صيانة العلاقة الاتحادية بين البلدين والتداخل الكبير في المصير الوطني / القومي المشترك.

١٢ | ١ - ١٥ كانون ثاني ١٩٩٨ | الجماهير | العدد (١١٦) | كلمات الوفود المشاركة

من كلمة الرفيق يوسف الفيصل - الامين العام للحزب الشيوعي السوري

ان الاحزاب الشيوعية والقوى اليسارية تنهض في كل مكان وتدقق تجربتها وتجدد أساليبها

بعد ان حيا مؤتمر الحزب الشيوعي الاردني قال:

أيها الاخوة ايتها الاخوات...

لقد حقق وطننا العربي السوري، نتيجة صموده ووحدته الوطنية، ونتيجة السياسة المبدئية الصائبة التي يقودها الرئيس حافظ الاسد، نجاحاً ملموساً في مفاوضات السلام التي بدأت منذ اكثر من خمس سنوات.

لقد اقر الجانب الاسرائيلي، المطلب العادل، بالانسحاب من الجولان المحتل حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، واقر بعض التدابير الامنية، على اساس التكافؤ والتوازن، وان لا يكون امن اية جهة على حساب امن الآخرين وأتت حكومة نتنياهو واعلنت رفضها لهذه النتائج، وطالبت بالعودة الى نقطة الصفر والبدء من جديد. وقامت هذه الحكومة الصهيونية المغرقة في عدوانيتها وغطرستها، والتي تستند الى ائتلاف رجعي وتعتمد سياسة لاهوتية تلمودية، قامت بالتوسع في بناء المستعمرات، وفي السعي لتهويد القدس العربية، والتصفية المتلاحقة، لحقوق الفلسطينيين، مما ادى الى توقف عملية السلام، ونشوء خطر انهيارها الكامل.

ان هذه السياسة الرعناء، تلقى الرفض الكامل لدى شعبنا العربي السوري، وقد اعلن حزبنا تأييده الكامل للسياسة المبدئية التي تسير عليها سورية، والتي تعكس ارادة الشعب السوري والشعوب العربية.

وفي المجال الدولي كشف فيصل عن زيف الرأسمالية وادعاءاتها، موضحاً ان دعاة الايديولوجية الرأسمالية ومفكريها، بالايهام بأن نهاية التاريخ قد اقتربت او انها قد حلّت. فبعد انهيار التجربة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية في شرقي اوروبا، توهموا ان ايديولوجية الرأسمالية والفكر الليبرالي سيسودان العالم، وان الشيوعية قد قبرت وان التاريخ قد وقف عند هذا الحد.

كلا والف كلا! ايها الرفاق الاعزاء فالرأسمالية لن تكون نهاية البشرية، فلا تزال على كوكبنا مئات الملايين من الناس يعانون اشد اشكال الاضطهاد والاستغلال، والتطلع الى العدالة والمساواة الذي بدأ مع سبارتاكوس، وجسدته ثورتا الزنج والقرامطة، وكومونة باريس، وسعت الى تحقيقه في الحياة ثورة اكتوبر لما يزيد عن سبعين عاماً، والتي طبعت القرن العشرين بطابعها!.

ان الاحزاب الشيوعية وقوى اليسار تنهض في كل مكان، وتدقق تجربتها، وتجدد اساليبها، وتنأى عن النمطية والكتسية السابقة، وترفع من جديد لواء النضال المتفاني في سبيل مثل الحق والمساواة والعدالة والاشتراكية. وما هو الحزب الشيوعي الروسي واحزاب اوكرانيا وبيلاروسيا، وارمينيا وجيورجيا تتقدم لتعيد لشعوبها ما حققته من انجازات ولتسير الى الامام في طريق التقدم الاجتماعي. وان تجارب الحزب الشيوعي الصيني والكوبي والفيتنامي تبين ان قوة مبادىء الاشتراكية العلمية مستمرة وتتعزز. وتغذي هذا التوجه تجارب الاحزاب الشيوعية في اوروبا وامريكا اللاتينية، بسعيها لعقد تحالفات على اسس جديدة تعطي اليسار قوة لمجابهة مخططات العولمة ولمساعي الشركات الكبرى، رمي الطبقة العاملة الى الشارع، وتكديس الارباح الجنونية.

الرفيق يوسف الفيصل

ختاماً ايها الاخوة الاعزاء:

نحييكم مرة ثانية، ونتمنى النجاح لمؤتمركم، ونتمنى لحزبكم الشقيق كل التقدم في نشاطه ونضاله، مع جميع القوى الوطنية والتقدمية، من اجل مصالح الشعب الاردني، ومن اجل صيانة الاستقلال وحماية السيادة الوطنية والدفاع عن قضية الديمقراطية.

ليعش المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني.

من كلمة الرفيق حسن الحسيني عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكندي

اننا معكم من اجل تعميق روابط الصداقة بين حزبينا بهدف بناء جبهة عالمية للتصدي للاستعمار الجديد والعولمة

ايها الرفاق
وايتها الرفيقات،

انه فخر لي ان امثل الحزب الشيوعي الكندي في هذا المؤتمر وباسم كافة اعضاءه ولجنته المركزية انقل لكم تحياتنا الثورية والرفاقية الحارة.

التراجع الذي نتج عن الازمة التي مرت بها الاشتراكية في مطلع هذا القرن وعلى اثر اسقاط الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية (لاسباب داخلية وخارجية) فتح الباب واسعاً امام كل من اراد ضرب الاحزاب الشيوعية من الخارج او تذويبها من الداخل كما حصل في تجربة الحزب الشيوعي الكندي. ازمة الاشتراكية المرحلية وما تبعها ادى الى ضعفه واضعاف الحركة العمالية والحركات الديمقراطية المعادية للامبريالية وحركات التحرر الوطني في مناطق عديدة من العالم وكان ذلك على كل الصعد ايدولوجياً، سياسياً، وتنظيمياً.

تجربة حزبنا في كندا اكدت لنا انه لا بديل عن مبادىء الماركسية اللينينية، عن مبادىء الاشتراكية العلمية ليس ككتب مقدسة ولكن كمرشد لعملنا وخاصة اذا طبقت بطريقة خلاقة نابعة، كما يجب ان تكون، من واقعنا الملموس. تجربتنا اكدت لنا ايضاً ان الحزب اللينيني من النوع الجديد المرتكز على تضامن الطبقة العاملة عالمياً والتطبيق الصحيح للديمقراطية المركزية ما يزال مطلوباً الآن كما كان يوم هزت ثورة اكتوبر الاشتراكية العالم باسره.

ان الهجمة اليمينية / الامبريالية التي توسعت لتطال كل شعوب الارض على اثر اسقاط المنظومة الاشتراكية اخذت تتبلور في كندا من خلال حملات الخصخصة المستمرة ؛ والمتزايدة لكل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية بما فيها المواصلات، البريد، الطاقة، المدارس، الجامعات والمستشفيات. وتتسم العولمة في كندا اكثر واكثر بالحملة الشرسة ضد اتحادات نقابات العمال بكل قطاعاتهم خاصة كانت ام عامة، وضد حريتهم بالعمل السياسي والتنظيم النقابي، وكلها مكتسبات لم يحصل عليها الا بعد سنين من النضال.

ان الديمقراطية في كندا، حتى بمفهومها البرجوازي الضيق، هي عرضة للهجمات من حكومات اليمين التي تقف ورائها وتدعمها كبار الشركات المتعددة الجنسيات. ومع تزايد هذه الحملات ارتفعت ايضاً مقاومة فئات واسعة من القوى الشعبية والعمالية والنسوية والطلابية في كندا تطالب بحماية المكتسبات السابقة والعمل لتقديم البديل الشعبي للحصول على مكتسبات اكبر واكثر نوعياً.

ولنا الفخر ان الحزب الشيوعي الكندي هو الحزب الوحيد في كندا اليوم الذي بلور مثل هذا البديل الشعبي ونحن الآن بصدد تقديمه لكافة قوى المعارضة الشعبية لدرسه ونقاشه وتبنيه والنضال من اجله.

ايها الرفاق
وايتها الرفيقات،

نحن فخورين جداً ان نكون معكم في مؤتمركم الثاني وان نكون بحضرة احزاب عمالية وشيوعية وتقدمية عربية وعالمية كانت ولا تزال رمزاً للنضال ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية والرجعية واننا معكم اليوم لا لأجل الحكم على تجازيكم ومواقفكم بل من اجل فهم اعمق لنضالاتكم ولأخذ العبر من عملكم المتواصل وايضاً من اجل تعميق روابط الصداقة والعلاقات الرفاقية بين حزبنا والحزب الشيوعي الاردني وكافة الاحزاب والقوى التقدمية في المنطقة بهدف بناء جبهة عالمية للتصدي للاستعمار الجديد والامبريالية والعولمة.

ايها الرفاق
وايتها الرفيقات،

باسم الحزب الشيوعي الكندي اود ان اكرر موقفنا الذي حملناه منذ زمن بعيد الا وهو دعمنا وتضامننا الكامل مع الشعوب العربية في نضالها من اجل العدالة الاجتماعية والسياسية والسلام والتقدم الاجتماعي وفي مقدمتها نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني وحقه في تقرير مصيره وانشاء دولته الديمقراطية المستقلة وعاصمتها القدس ولا ننسى ايضاً حق النضال المشروع وبكل الوسائل لطرد المحتلين من الجولان السوري والجنوب اللبناني وبقاعه الغربي.

ايها الرفاق
وايتها الرفيقات،

انتصاراتكم هي انتصاراتنا، وانتصاراتنا هي انتصاراتكم.

عاش الحزب الشيوعي الاردني

وعاشت البروليتاريا الاممية.

الرفيق حسن الحسيني

من كلمة الرفيق سلام الياسين – ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا

ان ارادة السلام لدينا لا تعني التفريط أو التنازل عن حقوقنا

ايها الاخوه الاعزاء .

ايها الرفاق اعضاء المؤتمر .

يسعدني أن انقل اليكم جميعاً تحيات رفاقنا في حزب البعث العربي الاشتراكي تمنياتهم الصادقة في ان يحقق مؤتمركم كل التوفيق والنجاح. كما أتوجه بالشكر الى الرفاق في قيادة الحزب الشيوعي الاردني، على دعوتهم لنا المشاركة في اعمال هذا المؤتمر، الذي لا بد ان يكون محطة نضالية هامة، على طريق تحقيق الاهداف والطموحات.

ان اهمية انعقاد مؤتمركم هذا يأتي من اهمية الظروف والاحداث التي تمر فيها المنطقة العربية، والتي تشكل عملية السلام، محورها ومركز تفاعلاتها. ولعل من اولى نجاحات هذا المؤتمر هو حشد هذا العدد من الاحزاب والهيئات والفعاليات في رحاب شعبنا العربي الاردني الكريم – هذا الحشد الذي تجمعه هموم وطموحات عديدة وشعور بضرورة الارتقاء بالمسؤوليات، الى درجات العمل الفاعل، على طريق تحقيق الاهداف المشتركة.

ايها الرفاق.

ايها السادة

اننا في حزب البعث العربي الاشتراكي نرى، ان من اهم الاخطاء والاخطار التي يتعرض لها العرب في معركة السلام – الآن – هي عدم اتفاقهم على مفهوم السلام وابعاده، وعلى طريقة واسلوب المفاوضات ومضمونها. وهذا ادى – بالضرورة – الى تشتت الموقف العربي، وتهديد حقوق العرب بالضياع.

ان السلام الشامل والعادل والدائم، مرتبط ارتباطاً وثيقاً، بتحرير كامل التراب المحتل : في فلسطين، والقدس، وجنوب لبنان، والجولان، وباستعادة كامل الحقوق المغتصبة، بما فيها حق العودة وتقرير المصير، لشعبنا العربي الفلسطيني، وتحرير الارادة العربية من الهيمنة والاستلاب. ولا يكون السلام عادلاً بانصاف حلول، تصنعها وتتبناها الولايات المتحدة الامريكية، وتفرضها على العرب بتدعيم قوة اسرائيل، وتبني اطماعها.

ان سورية التصحيح – وفي كل الظروف، وفي اطار كل الاحتمالات – ولانها ترفض المساومة على حقوق العرب وكرامتهم، قالت كلمتها في السلام. كما قال – بوضوح وموضوعية – الرفيق المناضل حافظ الاسد: (اننا نريد السلام لانفسنا وللاخرين. واننا نفرق بين السلام والاستسلام).

اننا في سورية التصحيح – نؤمن بأن الصراع العربي الاسرائيلي، همّ قومي، ومسؤولية قومية. وان التضامن العربي الذي اثمر في تشرين التحرير، مطلوب تكريسه الآن باتجاه حقائق ثابتة منها: ان العرب امه واحدة – وان قضية فلسطين قضيتهم جميعاً، وان اخطار الحركة الصهيونية ودولتها اسرائيل، ميادينها، كل الوطن العربي – بمن فيه وبما فيه – من اقصاه الى اقصاه. ولذلك فان تنمية وتفعيل القدرات الخلاقة لدى الجماهير العربية، مهمة استراتيجية، ومسؤولية نضالية.

اكرر تمنياتي لمؤتمركم بالنجاح.

والنصر لقضايا امتنا العادلة. والسلام عليكم.

الرفيق سلام الياسين

من كلمة الرفيق د. وليد فارس عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري

احزابنا بحاجة الى إيجاد كافة السبل لإعادة رص صفوفها واحتلالها مكانها الطبيعي في عملية الصراع الطبقي المحتدم

احمل اليكم تحيات الامين العام الرفيقة وصال فرحه بكداش، واعضاء المكتب السياسي، للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري وتحيات الاف الشيوعيين في حزبنا، عبر المؤتمر الوطني العلني الثاني لحزبكم الشقيق، متمنياً لكم النجاح في مساعيكم وعملكم لانجاز مهامه، والتوفيق في نضالكم من اجل قضية الطبقة العاملة، وسائر الكادحين في بلدكم.

ان نضال الشيوعيين الاردنيين الطويل والمستمر، والتضحيات التي قدمها الحزب ثمناً لذلك، جعلت من المستحيل على اي كان ان يتجاهل وجود ودور هذا الحزب المناضل، ومواقفه المشرفة في سبيل صون وتعزيز استقلال الوطن والذود عن شرفه وكرامته، وعن مصالح اوسع فئات شعبه، من عمال وفلاحين وكل الكادحين.

لقد استمعنا باهتمام الى كلمة الافتتاح التي القاها الرفيق الدكتور زيادين، واطلعنا على مشروع برنامج الحزب الشيوعي الاردني، المقدم الى مؤتمركم هذا، والذي اعد على ارضية الوضوح الطبقي للصراع العالمي الدائر اليوم، وبناء على التحليل الماركسي اللينيني لواقع هذا الصراع في المنطقة وفي بلدكم الشقيق.

لقد سبقني في جلسة الافتتاح العديد من الخطباء في الحديث عن الوضع العالمي والعربي.

والماركسية – اللينينية – كنظرية. هي اهم انجاز حققه الفكر البشري خلال تطور الانسانية. ومن خلال منهجها المادي – الديالكتيكي، استطاعت ان تكشف القوانين الداخلية لتطور الراسمالية، وصولاً الى الاستنتاج الحتمي لانهيارها وظهور نقيضها وهو: المجتمع الشيوعي. والاشتراكية يمكن ان تمر بازمة، وتتعرض لنكسة، ولكن لا بد من ان تكون مؤقتة... ولا بد ان تزول.

من هنا نقول بان احزابنا بحاجة الى ايجاد كافة السبل لاعادة رص صفوفها، واحتلال مكانها الطبيعي في عملية الصراع الطبقي المحتوم. وليس في البحث عن التناقض بين هذا او ذلك الحزب مع الماركسية اللينينية.

ونؤكد على ان احزابنا الشيوعية ومكانتها المرموقة في بلدانها وبين شعوبها، لم تات ابداً من انها اكتسبت ذلك بعد تجربة "البريسترويكا"، بل من حقيقة ان ما قدمته هذه الاحزاب، بالرغم من كل المآخذ والانتقادات والاعتبارات العديدة، من بطولات وتضحيات وصدق في التعامل مع قضايا الوطن والشعب.

الرفيق د. وليد فارس

ان ابعاد الاوهام، والابتعاد عن التذرع بالحجج الواهية، لتبرير الاخفاقات، يصعب القيام باية خطوات تنسيقية، واي تضامن بين سائر فصائل الحركة الشيوعية العالمية، والقوى التقدمية والوطنية، المعادية للامبريالية، ويسعر من اشتداد الهجمة الامبريالية والصهيونية العالمية ويزيد من تعنت وعدوانية الحكومة الاسرائيلية.

لذلك يؤكد حزبنا على ضرورة تشديد النضال ضد كافة اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني وعلى تصعيد النضال الجماهيري الشعبي في البلدان العربية واهمية دور الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في هذا المجال.

ويشارك حزبنا الشيوعي السوري بالتعاون والتنسيق مع كافة القوى الوطنية وبكل ما لديه من امكانيات في النضال العام ضد المشاريع الامريكية والصهيونية العدوانية.

ويقدر حزبنا تقديراً عالياً السياسة السورية التي يعبر عنها السيد الرئيس حافظ الاسد، والتي تسعى باستمرار وتعمل بداب لتامين اوسع تضامن عربي في مواجهة المخاطر المتعددة والمختلفة، التي تهدد امن وتمس سيادة الدول العربية كافة.. هذه السياسة التي تقوم على اساس قرارات الشرعية الدولية، وترمي الى تحرير كافة الاراضي العربية المحتلة، وتحقيق سلام عادل ومشرف يقوم على مبدا الارض مقابل السلام، الذي لا يمكن ان يتم الا بالانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية المحتلة، وتحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، باقامة دولته ذات السيادة الكاملة.

كلمة سعد الله مزرعاني عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني

لسنا حركة لترميم نفسها، بل لاعادة خلق نفسها

احيي اعضاء المؤتمر وعبرهم كل القوى الوطنية الاردنية وكل الشعب الاردني الشقيق. ويسعدني ان اتوجه ببعض الملاحظات التي تتيحها هذه الجلسة المؤتمرية غير الاحتفالية:

١ – يجب اعادة التوازن في نضالنا الى العلاقة ما بين الايدلوجيا والبرامج كانت الايديولوجيا تحجب البرنامج او تحل محله. والمطلوب الان صياغة برنامج على اساس الايديولوجيا.

٢ – يجب تخطي القراءة السابقة للايديولوجيا والذي كان يقوم على تقديس النص، وذلك باتجاه قراءة مبدعة وخلاقة. فلسنا نملك وصفة جاهزة لكل البلدان وليس لدينا حزب يجب ان تخلق له بلداً، بل العكس هو الصحيح، فصيغة الحزب هي ما تقرره المهمات الوطنية والقومية في كل بلد من البلدان.

٣ – ان صياغة برنامج خاص تستدعي ان يكون الحزب مستقلاً متحرراً من كل علاقة من شانها المساس بحرية اعضائه في تقرير مساره وبرنامجه وعلاقاته وتحالفاته. وهذه الاستقلالية ليست موجهة ضد التحالفات على المستوى الوطني والقومي والاممي. بالعكس من شان ذلك ان يعزز الاساس الصحيح لهذه العلاقات ويساعد في تحقيق المهمات المطروحة.

٤ – لسنا حركة لترميم نفسها، بل لاعادة خلق نفسها. ذلك ما تمليه المهمات المعقدة التي نواجهها والتي تتراوح ما بين مهمات مواجهة الاغتصاب والاحتلال الى مهمات مواجهة هجمة الراسمال الاحتكاري المستخدم للعلم بشكل لم يسبق له مثيل والذي حول العلم الى نقمة بدل ان يكون نعمة للبشرية.

٥ – كلنا ثقة بان الشيوعيين الاردنيين بما يملكون من تاريخ نضالي ومثابرة سيتمكنون من صياغة برنامجهم واختيار القيادة القادرة على تحقيق ذلك البرنامج.

٦ – تحية للقيادة التي اوصلت المؤتمر الى هذا المستوى.

من كلمة الرفيق مفيد جزائري – عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي

لنحشد الطاقات من اجل رفع الحصار عن شعبنا ومن اجل عراق ديمقراطي موحد

الرفيقات العزيزات

الرفاق الاعزاء

باسم اخوتكم الشيوعيين العراقيين المكافحين في ظروف الارهاب الوحشي الاقصى الذي يفرضه النظام الدكتاتوري على شعبنا، وفي ظروف الاصطراع الدموي والاقتتال بين الحزبين الحاكمين المتناحرين في كردستان العراق، وفي ظروف المنافي والمهاجر القاسية في شتى البلدان والقارات، التي ينتشر فيها ما يزيد على مليوني مواطن عراقي مشرد، وباسم رفاقي في قيادة الحزب الشيوعي العراقي، احييكم جميعاً مهنئاً بانعقاد مؤتمركم هذا، واحيي من خلالكم الجمهرة الواسعة الطيبة من الشيوعيين الاردنيين واصدقائهم وجميع الوطنيين والديمقراطيين من ابناء شعبكم الشقيق.

لقد تابعنا على الدوام باهتمام وتعاطف عميقين، مسيرة حزبكم النضالية، ودفاعه المفعم بالتضحية عن مصالح الشعب وحقوقه وحرياته، وعن استقلال البلاد وسيادتها الوطنية وتقدمها. واليوم ايضاً نتابع باعجاب ونتضامن مع كفاحكم المتفاني في سبيل صيانة الديمقراطية وتعزيزها، ووضع حد لتدهور الاوضاع المعيشية لجماهير الشعب الواسعة، ولانتشار البطالة والفقر والبؤس، ومن اجل التصدي لعدوانية حكام اسرائيل وسياساتهم المعادية للسلام والعدالة والحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى، ومقاومة المخططات والمشاريع الامبريالية – الصهيونية في المنطقة، واخر مظاهرها الحلف التركي – الاسرائيلي – الامريكي الموجه ضد سورية وشعبنا العراقي وعموم شعوب المنطقة.

ونتابع باهتمام ايضاً، ايتها الرفيقات والرفاق، جهودكم المتواصلة الهادفة لتجديد حزبكم، بناءً وتنظيماً ونشاطاً، واضفاء المزيد من الحيوية على عمله في مختلف الميادين. وذلك خصوصاً باشاعة الديمقراطية في صفوفه، واعتمادها اساساً في حياته وعمله، دون تفريط بالحد الضروري من المركزية، الذي لا يمكن بدونه تامين الوصول الى الاهداف المرتجاه.

واولى مؤتمر حزبنا الذي انعقد في كردستان العراق مؤخراً اهتماماً استثنائياً لحشد الطاقات من اجل رفع الحصار عن شعبنا والخلاص من الديكتاتورية وإقامة العراق الديمقراطي الموحد وادان سياسة سياسة الارهاب والملاحقة والتخريب التي يمارسها الحكم الديكتاتوري في العراق ضد حزبنا وجماهير الشعب عامة.

ان نضال حزبنا وجماهير شعبنا وبقية الاحزاب الوطنية في سبيل هذه الاهداف الملحة، يتطلب ليس فقط جميع جهود كل القوى الداخلية المناهضة للدكتاتورية، وهو ما سعى حزبنا ويسعى جاهداً لتحقيقه، بل كذلك توسيع وتصعيد التضامن من جانب كل الاشقاء والاصدقاء واوساط الراي العام في بلادنا العربية وفي العالم كله، مع نضال شعبنا الشاق هذا، وتقديم ما يمكن من الدعم لتامين انتصاره، وانقاذ العراقيين والعراق من مآسي الحصار والدكتاتورية، التي تخنقهم وتسحقهم.

واسمحوا لي في هذا السياق، ايها الرفيقات والرفاق الاعزاء، ان اعرب عن بالغ التقدير وعميق الامتنان لحزبكم الشقيق، قيادة وقاعدة وجماهيراً، على وقوفه الثابت الى جانب شعبنا وحزبنا وسائر قوى بلادنا الوطنية والديمقراطية، في نضالهم المديد القاسي ضد الحصار الاقتصادي الدولي وكوارثه، ومن اجل رفعه عن شعبنا فوراً ودون قيد او شرط، وقبل ذلك وخلاله وبعده: ضد نظام الاستبداد والقهر والبطش والعدوان الذي تسبب بكارثة غزوة الكويت في فرض الحصار على بلادنا، والذي قدم لواشنطن ويقدم منذ ما يزيد على سبع سنوات، الذريعة بعد الذريعة لادامة هذا الحصار الظالم الغاشم.

ان الشيوعيين العراقيين وسائر ابناء شعبنا لن ينسوا موقف حزبكم التضامني المشرف هذا، وانه لمما نعتز به نحن الشيوعيين بالذات، ونباهي به ونفخر، وكلنا يقين انكم لن تبخلوا بالمزيد منه.

ختاماً، احيي مؤتمركم مرة اخرى، معرباً عن اليقين العميق انه سينجز مهماته الكبيرة بتوفيق كامل، واحيي حزبكم المكافح الجسور، والنضال الذي يخوضه مع بقية قوى شعبكم الحية، من اجل تعزيز الاستقلال الوطني والديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية، وفي سبيل الاشتراكية التي ستبقى امل الشعوب ومستقبلها.

النجاح لمؤتمركم الوطني العلني الثاني

الحياة للحزب الشيوعي الاردني!

من كلمة السيد عبد الله النيباري عضو مجلس النواب الكويتي والامين العام المساعد للمنبر الديمقراطي

الشعب الكويتي يشعر بالألم لما يعانيه الشعب العراقي

احمل اليكم اجمل التحيات من المنبر الدموقراطي الكويتي ويشكر لكم الدعوه للمشاركة في الؤتمر الثاني العلني متمنيا لمؤتمركم واعماله النجاح والتوفيق. يسعدني ان اكون معكم اليوم، في اليوم الدموقراطية لتعزيز مسيره حزبكم ومسيره الدموقراطية في الاردن. ونقدر ان مثل هذه اللقاإت التي تؤدي الي تعميق جذور العمل الشعبي وتدعيمة ونقدر ايضاً ان اللقاءات والاتصالات بين القوى الوطنيه والتقدميه هو امر ضروري ومهم في هذه المرحلة من حياه امتنا العربيه ولاشك اننا نقدر جميعاً ان العمل الشعبى يواجهة تحديات كبيره ومصاعب جمه ويمر بمنعطافات على جانب كبير من الخطوره وهذا يتطلب من جميع القوى الشعبيه والوطنيه والحزبية المزيد من الجهود الكفاحية للاستعداد بالنهوض بالحركة الشعبية لتحقيق العدالة الاجتماعية وحماية حقوق الانسان وتعزيز الاستقلال الوطني.

ان الكويت وشعبها يشعران بالالم لما يعانيه الشعب العراقي والتي يكمن مصدرها في نظام الحكم العراقي وسياساته. ونامل ان يتمكن الشعب العراقي من اقامة نظام ديمقراطي.

ونحن نلاحظ بان العالم يتقدم في كثير من الجوانب بينما منطقتنا هي المنطقة الغنية بكل المقومات الاقتصادية والبشرية الا انها تواجه هذا التخلف للاسباب التالية:

١– غياب الديمقراطية.

عدم مشاركة الشعوب في اتخاذ القرارات.

كل هذه الاسباب ادت الى عدم التقدم. وعلى القوى الشعبية والتقدمية وطلائع القوي الشعبية والاحزاب التقدمية بشكل خاص ان تعمل بجهد لرفع سوية التنسيق فيما بينها.

وان حزبكم من التنظيمات العريقة وله دور في بناء الحركة الشعبية وتنظيماتها.

ولكن اؤكد شعوري معكم حاجتنا لمزيد من النضال والكفاح والتلاحم لتعزيز مسيرة الشعب العربي بكافة اقطاره من اجل الاهداف التي تصبح موحدة ومشتركة بين الاحزاب والقوى العربية.. الا وهو التمسك بالديمقراطية كوسيلة التقدم والعدالة الاجتماعية وتحقيق الرفاه للشعب.

واقول بان مؤتمركم هذا خطوة ولبنة اساسية للنهوض من اجل التلاحم بين القوى المنظمة متمنيا لهذا المؤتمر تحقيق الاهداف التي تصبون اليها.

كلمة لجنة التنسيق بين جبهة التحرير الوطني البحرانية والجبهة الشعبية في البحرين

نؤكد استمرار تضامننا مع نضالكم من اجل الديمقراطية والدفاع عن مصالح جماهيركم

الرفاق الاعزاء مندوبي المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني

ان المرحلة التي ينعقد فيها مؤتمركم هي من ادق المراحل التي تمر بها الامة العربية وتتسم بالصعوبة والتعقيد. خاصة في ظروف التعنت الاسرائيلي واستمرار الهجمة الاسرائيلية على حقوق الشعب الفلسطيني والتنكر لمصالحه، حيث تواصل اسرائيل انكارها لهذه الحقوق المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وتستمر في انتزاع الاراضي الفلسطينية وطرد الفلسطينيين منها وبناء المستعمرات وتكريس احتلالها وتهويد القدس بكاملها مدعية انها العاصمة الابدية الموحدة لاسرائيل.. مستفيدة في ذلك من هرولة بعض الانظمة العربية، ومن التطبيع المجاني، وتطبيق الاتفاقيات من جانب واحد فقط هو الجانب العربي، وتنصل الجانب الاسرائيلي من تلك الاتفاقيات على جحالتها وضعفها وانتقاصها للحقوق العربية.

ننتهز مناسبة انعقاد مؤتمركم لنؤكد لكم استمرار تضامننا مع نضالكم من اجل تعزيز الديمقراطية والدفاع عن مصالح جماهيركم ولقمة عيشها، ومع صمود وكفاح الشعب الفلسطيني الباسل والمقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية وسوريا الصامدة من اجل تحقيق الحقوق المشروعة، وانجاز السلام العادل والشامل القائم على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض والحقوق مقابل السلام.

كما نعبر لكم عن شكرنا على تضامنكم مع نضال شعبنا من اجل اعادة العمل بدستور البلاد واحترامه واعادة الحياة الديمقراطية واجراء الاصلاح السياسي وتحقيق الانفراج في الوضع المتأزم في بلادنا بوقف ارهاب الدولة واحترام حقوق الانسان والافراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين والسماح بعودة المبعدين واعطاء المرأة حقوقها.

نتطلع الى استمرار ومضاعفة تضامنكم ودعمكم لنضال شعبنا العادل.

والنجاح لمؤتمركم العلني الثاني، والنصر لقضايانا الوطنية والقومية.

الشيوعيون الصينيون والفلسطينيون يحيون المؤتمر

● في رسالة تلاها مندوب الحزب الشيوعي الصيني اشار الى عمق الروابط التي تربط الشعبين والحزبين الشيوعيين الاردني والصيني معرباً عن تمنياته للمؤتمر بالنجاح والخروج بقرارات تعزز مسيرة الحزب الكفاحية.

● وفي كلمة مقتضبة ارتجلها الرفيق عربي عواد – الامين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري اكد على ضرورة وأهمية التمسك بالماركسية اللينينية وأشاد بالنضالات المشتركة مع الحزب الشيوعي الاردني.

● وتلاه الرفيق الدكتور سمير ابو زعرور عضو القيادة المؤقتة للحزب الشيوعي الفلسطيني الذي اكد على ضرورة حشد كل الطاقات الفلسطينية وتحقيق الوحدة الوطنية الشاملة المستندة الى برنامج وطني كفاحي يحقق التلاحم بين القيادة والقوى الوطنية الفلسطينية والجماهير لمواجهة الاخطار التي تمثلها السياسة العنصرية الاسرائيلية.

وأشار الرفيقان عواد وأبو زعرور الى عمق الروابط والصلات متعددة الوجوه والاشكال المستندة الى النضالات والتقاليد الكفاحية المشتركة للشعبين الشقيقين.